جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مطبوعة دروس

التوجيه والارشاد التربوي

موجهة لطلبة السنة ثانية علوم التربية

من إعداد الأستاذ

د/ ناصر جلالي

السنة الجامعية : 2025/2024

الفـــهرس

مقدمة :

المحاضرة الأولى : مفهوم التوجيه

الأهداف :

– التعرف على مفهوم الارشاد والتوجيه 4

– التعرف على الفرق بين المفاهيم : التوجيه ، الارشاد.....20

المحاضرة الثانية: أساليب التوجيه

الأهداف:

- معرفة الأساليب والطرق التوجيه 22

- أهداف التوجيه المهني و مجالاته 24

المحاضرة الثالثة :الارشاد

الأهداف :

- مفهوم الارشاد 29

- أنواع الارشاد ، مميزاته و عيوبه 34

المحاضرة الرابعة : نظريات التوجيه والإرشاد

الأهداف :

– معرفة نظريات التوجيه والارشاد 38

– التعرف على مبررات التوجيه والإرشاد.....45

المحاضرة الخامسة : طرق وأساليب الإرشاد والتوجيه

الأهداف :

– التعرف على مختلف طرق الارشاد والتوجيه 49

المحاضرة السادسة : إجراءات وأساليب الإرشاد السلوكي

الأهداف :

- معرفة أهم الاجراءات والأساليب للإرشاد السلوكي.....58

المحاضرة السابعة : مستشار التوجيه المدرسي

الأهداف :

- **أولا** : التعريف بمستشار التوجيه المدرسي 64
- **ثانيا** : الإرشاد والتوجيه 70
- **ثالثا** : علاقات مستشار التوجيه والإرشاد.....73

المحاضرة الثامنة: تقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

الأهداف :

معرفة تقنيات الأساسية للتوجيه والارشاد.....77

- **أولا:** الملاحظة.....77
- **ثانيا** : المقابلة.....79
- **ثالثا** : الاستبيان.....83

خاتمة **88**

السداسي	الرابع
عنوان المادة	التوجيه و الارشاد
عنوان المادة بالفرنسية	**Orientation et guidance**
طبيعة المادة	أساسية
الرصيد	**5**
المعامل	**2**
أهداف التكوين	فهم الأساسيات المدخلية للإرشاد والتوجيه.و فهم أهم النظريات في الإرشاد والتوجيه.
المعارف المسبقة	متابعة وحدة علم النفس التربوي
القدرات المكتسبة	التمكن من التحكم في مصطلحات الارشاد و التوجيه و المعارف المتصلة بها
مفردات المادة (يجب أن يتضمن السداسي 15مفردة تعليمية/درسا).	1. مفاهيم أساسية في الإرشاد والتوجيه. 2. التطورات التاريخية للإرشاد والتوجيه. 3. نظريات الإرشاد النفسي1. 4. نظريات الإرشاد النفسي2. 5. نظريات الإرشاد النفسي3. 6. مجالات الإرشاد والتوجيه. 7. المهارات الأساسية للمرشد النفسي. 8. التدخل النفسي. 9. التقييم النفسي في مجال الإرشاد والتوجيه. 10. الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي. 11. إنشاء بروفايل العميل. 12. المقابلة الإرشادية. 13. تأثير العوامل الثقافية في العملية الإرشادية. 14. إستخدام التكنولوجيا في مجال الإرشاد التوجيه. 15. أخلاقيات الإرشاد والتوجيه.
طريقة التقييم	تقويم مستمر في الاعمال الموجهة ، وامتحان في المحاضرة.
المراجع:	1. Romain Bonnaud. Le guide de l'orientation scolaire. L'étudiant, paris, 2011. 2. Sangganjanavanich, V. F.; Reynolds, C.; (2015). Introduction to Professional Counseling. Thousand Oaks, CA: Sage. 3. Levine, J. E. (2007). Learning from behavior: how to understand and help" challenging" Children in School. Greenwood Publishing Group.

مقدمة :

من المهام الأساسية للمختص في الإرشاد والتوجيه مهمتان أساسيتان، تدخلان في صميم تخصصه هي مهمة الاستشارة الإرشادية بما تحمله من معان تربوية، وتقنية، ومما تعنيه من نشاطات داخل مؤسسات المجتمع المختلفة، اجتماعية وتربوية، وهي تتطور عبر الزمن حسب حاجات المجتمع، وحاجات أفراده وثقافته، وقيمه، ومدى تقبل ذلك، في تطبيق فنياته وأساليب التدخل، ولقد تطور تطورا كبيرا، وأصبح يطبق كعلم وممارسة، وفن من خلال التجارب الإنسانية، ومن مختلف الثقافات، والميادين . و مهمة بناء البرامج بمختلف أنواعها، ومناهجها المختلفة النمائية والوقائية، والعلاجية، لتحقيق الأهداف التي بنيت لأجلها وخدمة لجماعة معينة أو أفراد مخصوصين بذلك، فهو وسيلة يعتمدها المختصون وتبنى عن خبرة، تتضمن مجموعة من النشاطات، والتفاعلات، وردود الأفعال بالاعتماد على برامج، ودراسات سابقة، تتبنى خلفيات نظرية حسب طبيعة الموضوع أو المشكل المطروح، بمعية فريق تقني متكامل ويتطلب البرنامج الإرشادي إجراءات مهنية وإدارية وتطبيقية ومالية ، فهو يهدف إلى تغيير فني، مهاري سواء معرفي، أو سلوكي أو وجداني وهو كأي برنامج يجب أن تحدد فيه النشاطات، والساعات، والأهداف و الوسائل وسوف نتطرق في هذا الفصل مفصلين مختلف جوانبه .

تمهيد

ينظر كثير من الناس وحتى شريحة كبيرة من العاملين في قطاع التربية والتعليم إلى التوجيه المدرسي بأنه ذلك القرار الذي يتخذ في آخر السنة ، يختزلون مهامه في توزيع التلاميذ في نهاية السنة إلى مختلف الجذوع وتفرعاتها بين مختلف شعب التعليم الثانوي أو في عملية الطعون التي تستفتح بها كل سنة دراسية مراكز التوجيه نشاطاتها حيث تعج هذه المصلحة الخارجية بأولياء التلاميذ من شاك ومن متذمر ومن رافض ومن غير راض عن قرارات توجيه ابنه أو ابنته، ولكن في الحقيقة يجب أن نفرق بين ذلك القرار الذي يتخذ لصالح التلاميذ في آخر السنة من طرف مجالس مخولة لذلك وبين التوجيه المدرسي كعملية تربوية تنطلق من المنبع إلى المصب تساير التلميذ في مختلف مراحله الدراسية ومختلف سنوات عمره من صرخة الميلاد إلى لحده ،وهذا ضمن أطر نظامية، ووفق أسس عملية، ومنهجية، وتربوية مخططة ومنظمة كجزء لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية ، ومن هذا المنطلق وجب علينا أن نتساءل ما هو التوجيه ، ما هي أنواعه؟ ، ما هي أهدافه ؟، وأسسه ونظرياته، وما هي مبرراته؟

المحاضرة الأولى : مفهوم التوجيه

الأهداف :

- **التعرف على مفهوم الارشاد والتوجيه**
- **التعرف على الفرق بين المفاهيم : التوجيه ، الارشاد**

أولا : التوجيه:

1) تعريف التوجيه لغة:

التوجيه:Orientatoin

وجه الحجر وجهه ماله .....، يريد وجه الأمر وجهه يضرب مثلا للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يوجه تدابير من جهة أخرى ، وأصل هذا في الحجر يوضع في البناء فلا يستقم فيقلب على وجه آخر فيستقم **(ابن منظور ،2004، ص 161)**

هو توجيه شخص ما في دراسته واختبار مهنته

هو رسم أحسن وجهة في التعليم المدرسي أو المهني أو التعليم العالي باستخدام العادات أو الإمكانيات والحوافز المتوفرة للوصول إلى المهنة التي اختارها. **(la Rousse,2009p 719)**

"التوجيه هو معرفة بعض النقاط من أجل توجيه التلميذ لمواصلة دراسته أو الحياة العملية ، لكن عواقب التوجيه تتطلب أن يكون الموجهون ملمين بـ":

– معرفة ذات التلميذ

– التكونيات المتوفرة

– معلومات حول عالم الشغل **(Sillamy,2004,p 189)**

التوجيه هو أن توجه أحد ما، أو تكون أنت الموجه

وجه: هي أن تقود اهتمام شخص ما إلى فعل ما.

أن توجه اهتمامك إلى فئة معينة. أن يوجه المرء نفسه للتأقلم مع وضعية جديدة . **(Oxford ,1999, p 818)**

من قاد، وجه، أرشد، وهدى ،وهو عملية قيادة الطفل نحو الدراسة التي يتلاءم معها من أجل تطويره إلى أقصى حد ممكن .

ونقول وجه الشيء أي أداره إلى الجهة الأخرى أو مكان آخر، والموجه هو القائم بعملية التوجيه ،أما الموجه هو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه والموضوع نحو الهدف الذّي يسعى إليه الموجه .

(رزوق، ب س ، ص 46)

- **مصطلح التوجيه :**

وجه : ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي هذا المصطلح منها قوله تعالى : "... وجيها في الدنيا والآخرة " (الآية 45 من سورة آل عمران)،أي له وجاهة ومكانة ومنزلة عظيمة عند الله في الدارين ،فالوجيه ذو الجاه

والوجاهة . والكلمة مأخوذة من الوجه حتى قالوا إن لفظ الجاه أصله وجه ،فنقلت الواو إلى موضع العين فقبلت ألفا ثم اشتقوا منه فقالوا جاه فلان يجوه ، كما قالوا وجه يوجه وذو الجاه يسمى وجها كما يسمى وجيها ، ويقال إن لفلان وجها عند !كما يقال إن له جاها ووجاهة وكان الأصل في الوجيه من يعظم ويحترم عند المواجهة لما له من المكانة والنفوس . **(إسماعيل بن كثير ،364،1984)**

وقوله تعالى :"إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض "(الآية 79 من سورة الأنعام)، أي الاتجاه إلى الحق واليقين الجازم فلا تردد بعد ذالك ولا حيرة فيما تجلى للعقل من تصور مطابق للحقيقة التي في الضمير. (سيد قطب ،1141،1985)، وقوله تعالى:" فول وجهك شطر المسجد الحرام ..."(الآية 144 من سورة البقرة) ، أي استقبل نحو الكعبة ، وقوله تعالى :" فأقم وجهك للدين حنيفا ..." (الآية 30 من سورة الروم)، أي اتبع الدين القيم .

كما أن الكلمة جاءت في العديد من القواميس والمعاجم اللغوية ومنها " معجم الرائد " الذي جاء فيه : وجه: يوجه: وجها، ضرب وجهه ورده ، صار أوجه منه.

وجه: يوجه: وجاهة، صار وجيها.

وجه: توجيها ،أرسله إليه ، ذهب إليه ، أدراه إلى جهة ما، شرفه. **(مسعود ،1995).**

كما جاء في "لسان العرب" : قعدت تجاهك وتجاهك ، أي تلقاءك ، والجهة : النحو .

توجهت إليك ،إتجه،أي توجهت ،يقال شيء موجها إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف .

ويقال : خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها ، إذا وطؤوه وسلوكه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. **(ابن منظور،1995 ، قرص مضغوط)**

كما جاء في "المنجد في اللغة والأعلام" : وجه يوجه وجاهة : صار وجيها ، وجه الأمير : شرفه ، وجه الشيء ، أداره إلى وجهة ما، وجه البيت : جعل وجهه نحو القبلة ، وجهه إلى فلان أرسله إليه، واجه وجها ومواجهة : قابلة وجها بوجه. والتوجيه مصدر . **(المنجد في اللغة والأعلام ،ص 889)**

كما جاء أيضا في كتاب " أقران الموارد في فصيح العربية والشوارد ": وجه إليه في حاجة توجيها: أرسله ،فوجه اليه أي فذهب ، ووجهوا للناس الطريق وطؤوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه

،والجهة والوجه: ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره . والوجه : القصد والنية ، وشيء موجه أي جعل على جهة واحدة لا يختلف . **(الشرفوني ، 1309 هـ ، ص1430)**

مما تقدم يتضح أن مفهوم التوجيه في اللغة يعني القصد والانقياد والإتباع والناحية والنية ... أي تبيان الطريق المحدد والمقصود من أجل مساعدة السالكين له على معرفته للالتزام به ، وعدم الانحراف عنه امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى :" وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ..." (الآية 153 من سورة الأنعام) ، أو بعبارة أدق إتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية.

2) تعريف التوجيه اصطلاحا :

يعرفه محمد عويضة: بأنه مساعدة الفرد على أن يختار بنفسه وعن مسؤوليته مهنة تتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله .وعلى نحو يكفل له النجاح في مهنته والرضا عن هذه المهنة وعن ذاته وتحقيق المنفعة لذاته وللمجتمع في وقت واحد. **(عويضة،1996، ص36)**

ويعرفه "سوبر" **SUPER** :" على أنّه مساعدة الفرد على إنهاء وتقبل صورته لذاته متكاملة،وملائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي أن يحوّلها إلى حقيقة واقعية بحيث تتكفل له السعادة وللمجتمع المنفعة ". **(محمود ، 1999 ، ص 9)**

أما محروس الشناوي فيعرفه: بأنه المساعدة التي تقدم للأفراد لاختبار ما يناسبهم على أسس سليمة في المجالات المختلفة في الحياة. **(أبو أسعد ،2001، ص22)**

وعرفه كينيث هالمتون : بأنه عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة والاستعداد لها والعمل بها، والنجاح فيها. **(القاسم،2001، ص150)**

ويعرفه حامد زهران : بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم نفسه ، ويدرس شخصيته ، ويحدد مشكلاته وينهي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتدربه لكي يصل إلى أهدافه ويحقق صحته النفسية . **(السفاسفة،2003،ص12)**

كما تعرفه الجمعية القومية للتوجيه المهني بأمريكا بأنه " تقديم المعلومات والخبرة التي تتعلق باختيار والإعداد لها والالتحاق بها والتقيد بها " وبمقتضى هذا التعريف فإن التوجيه المهني يقدم ثلاث خدمات للمسترشد : الخبرة، المعلومات ، نصائح تتعلق بالاختبار المهنة والإعداد لها .

وبالتالي فان الجزء الأكبر من المسؤولية تقع على عاتق الموجه ،وهذا يؤثر سلبا على دوره كموجه وأن يتحمل جزءًا من مسؤولية اختياره لمهنته. **(الداهري ، 2005 ، ص 15)**

التوجيه هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله ، بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته. **(ملحم ،2007، ص49)**

ومن خلال ما سبق نستنتج أن اختلاف العلماء والمفكرين حول تعريف التوجيه هو اختلاف رؤى واختلاف فلسفات ، وتكوين قاعدي واختلاف وجهات النظر في طبيعة وماهية التوجيه وكانت تتمحور بين الخدمات الجاهزة والنشاطات المتتابعة والمسطرة خلال سنة أو أسبوع أو من خلال مخططات مستقبلية لبناء المشروع الشخصي ولكنها تلتقي في تحقيق هدف المساعدة والمرافقة والمساندة من أجل تحقيق الأهداف والغايات المنشودة.

ومنه نقول أن التوجيه هو عملية سايكوبيداغوجية ،تقنية ،موضوعية ،منظمة ،هادفة تسعى إلى مساعدة الفرد على التعرف على ذاته ،وتقبلها ،واستغلالها ،واستغلال بيئته واكتشاف استعداداته ،وقدراته واتجاهاته وميوله ،وقيمه ،وسمات شخصيته ،قصد التعرف على مشكلاته وحلها ،أو اختيار الدراسة المناسبة أو المهنة الملائمة أو اتخاذ القرارات المدروسة ،الملائمة لتحقيق التكيف الشخصي والدراسي والمهني والاجتماعي مما يضمن سعادة الفرد و خير العباد ورفاهية ورخاء المجتمع.

قلنا أن التوجيه هو:

- **عملية** : لأن التوجيه لا يتم بطريقة فجائية أو مباشرة بعد استقبال المسترشد (الطالب) أو العميل ، وإنما يتم في مراحل متتالية ومتتابعة وفق نشاطات مبرمجة وفي محاور مختلفة.

- **سايكوبيداغوجية** : فالمتابعة تشمل الجانب التربوي للتلميذ ،من ماضي وخبرات دراسية ومدرسية وتكوينية. ومن الجانب النفسي من قدرات خاصة وعامة واستعدادات وغيرها.

- **تقنية** : فهي عملية لا يقوم بها إلا مختص ومؤهل ومدرب ومخلص يقظ ، وصادق في عمله ، ينظر إلى ما يقوم به على أنه رسالة لا تكتمل إلا بسعادة الآخرين . ويعتمد على وسائل تقنية لاكتشاف المؤثرات الداخلية أي الذاتية للفرد وجمع المعلومات عنها وهذا تفاديا لما ينجر على سوء التوجيه وسوء استعمال الوسائل التقنية من مخاطر شخصية ومجتمعية.

- **موضوعية** : ليست ذاتية تتم حسب أهواء المختص أو اللجنة المعنية وإنما تعتمد على معايير واضحة ومتفق عليها ، من رغبات وملح (مجموعات التوجيه) واقتراحات لأهل الاختصاص وبالاعتماد على نتائج ووسائل جمع البيانات ، مع مراعاة توجهات البلاد والتوجهات العالمية بالاعتماد على التنظيمات التربوية(الخريطة المدرسية) المبنية على نتائج حقيقية مسبقة من خلال نتائج الفصل الأول والثاني.

- **منظمة** :لأنها ليست عشوائية أو مهملة، أو متروكة للصدفة وإنما تضبطها نصوص تشريعية ومراسيم تنظيمية تصدرها جهات رسمية مخولة لها.

- **هادفة:** لأن لديها أهداف مرتبطة بالسن ومستوى الفرد المعني وفي مختلف المراحل، وتتمثل في المساعدة النفسية التربوية من أجل تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي ومن أجل تحقيق النجاح أو تحسين مستوى الدراسة أو من أجل التكيف المهني أو من تحقيق مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب . وتراعي خصوصيات كل مرحلة وكل شخص على حدة.

- **تسعى إلى مساعدة الفرد** : فهي ليست جبر أو إقناع أو السيطرة أو التوجيه، لأن الفرد له حرية في اختياره لما ينفعه وما يهمه وفي تقرير مصيره فهو راشد وليس فاقد للأهلية .

- **مساعدة الفرد على التعرف على ذاته:** انطلاقا من قوله عز وجل" وفي أنفسهم أفلا يبصرون" فقليل من أدرك ذاته وغاص في أغوارها وعرف ذاته وحدد أهدافه في الحياة ، وقليل من بنى مشروعه بمعقولية ودراية ،لأن التوجيه الوضعي ما هو إلا استدراج واستكمال للتوجيه الرباني الذي حدده الخالق لما كان الإنسان في بطن أمه لا يتجاوز **(120 يوما)** حيث استكملت من عند خالق الكون ومسيره . ليعيش الفرد في أنفة وكرامة وكأنه يعيش في الدنيا أبدا ويحضر لأخرته كأنه سيموت غدا.

- **وتقبلها:** أي أن الفرد عليه أن يتقبل ذاته وصفاته كما خلقها الله سبحانه وتعالى وما قدَره عليه في تمام صفاته أو نقص أراده الله فيه الخير والنعمة وتصريف البلاء والرزايا لأن الإنسان إذا تقبل ذاته بما فيها من كمال أو إعاقة ، من جمال ودون ذلك، من طول أو قصر، من بسطة في الجسم أو ضعف بنية من سمرة اللون أو سوادها ، من حمرة أو بيوضة، فأنه يصنع المعجزات باستغلال كل ما لديه من استعدادات وقدرات وميول وسمات الشخصية واتجاهات وقيم سامية يحافظ عليها ولنا في حياتنا الكثير من الأمثلة الحية والواقعية.

3) أنواع التوجيه:

2-1التوجيه التربوي:

يعتبر التوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنّه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذّي يعيش فيه ويعمل ويتكاثر وهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية .

إذن التوجيه التربوي توجيه من أجل الحياة أو يمكن القول بأنه تكييف النشاط التربوي وفق القدرة الفردية للتلميذ ولمتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط المهني. **(القاضي وآخرون ،1981، ص43)**

2-2التوجيه التعليمي :

مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة ، أي مساعدته على فهم استعداداته وبإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ، ومما يعني به التوجيه التعليمي أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم.

وتتلخص خطوات التوجيه التعليمي فيما يلي:

1 . أن يقدم للتلميذ صورة واضحة عن قدراته واستعداداته وميوله وسماته الشخصية.

2 . أن يقدم للتلميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.

3 . مساعدة التلميذ على أن يوقف بين قدراته وميوله وغير ذلك من صفاته الشخصية وبين ما تتطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الصفات، لكي يختار نوعا من الدراسة لا يرتفع فوق مستوى هذه القدرات فلا يستخدم في قدراته وإمكانياته. **(جودت و العزة ، 1999 ، ص 28 ص29)**

2-3التوجيه المهني:

يقصد به المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه أو المرشد التربوي والمهني للفرد الذي يحتاج لها، حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا منتجا وناجحا ومنجزا وقادرا على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية وغيرها بحيث يشعر بالسعادة والرضا ، والتوجيه المهني هو تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها.

وهو يهتم بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنهم ، بما يكفل لهم تكيفا مهنيا مرضيا.

(مرجع سابق ، ص 19)

4) مفهوم التوجيه المدرسي :

عرفه "توم دجلاس": بأنه : " العملية التي بها نساعد التلميذ باعتباره فردا، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، و النمو الشخصي و الاجتماعي تبعا لقدراته و مواهبه، و مميزاته الشخصية، و يتم ذلك بأن يساعد المعلم – القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل – التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله و قدراته العقلية، و نوع النشاط الرياضي و الاجتماعي الذي يلائمه أو الذي يحتاج إليه، و أن يساعد على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين و بزملائه، و كذلك من ناحية معالج النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية . **(دوجلاس، 1957، ص18)**

عرفه "عطية محمود هنا" بأنه: المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، و التي يلتحقون بها، و التكيف لها، و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في الحياة المدرسية بوجه عام". **(عطية ، 1959ص45)**

عرفه "روجيه غال" بأنه : "مسألة انتقاء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملاءمة لقدراتهم و أذواقهم و مجموع شخصيتهم ".

(موريس ، 1965، ص524)

عرفه "سيد عبد الحميد مرسي" بأنه : "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، و الفرص التعليمية المختلفة و مطالبها المتباينة من ناحية أخرى، و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته. **(مرسي ، 1975ص161)**

عرفه "هيلير" Heller بأنه: "المساعدة المقدمة للتلاميذ و الطلاب لاتخاذ القرار المناسب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها. **(Heller,1978p02)**

عرفه "حامد عبد السلام زهران" بأنه: "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته و ميوله و أهدافه، و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة و المواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية و المساعدة في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة". **(زهران،1980ص377)**

عرفه "أحمد محمد الزعبي" بأنه : عملية مساعدة الطلاب على معرفة قدراتهم و طاقاتهم و إمكاناتهم للتمكن من استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، و الالتحاق بها و النجاح فيها، و التغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات و مع المدرسة و مع المجتمع" . **(الزعبي،1994ص235)**

من خلال التعريفات السابقة، و من غيرها من التعريفات المماثلة لها يمكن القول أن التوجيه المدرسي أو التوجيه التربوي عبارة عن برنامج منظم يتكون من مجموعة متكاملة من الخدمات تساعد التلميذ أو الطالب على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح و التفوق في حياته الدراسية، بحيث تكون هذه الدراسة أكثر مواءمة مع استعداداته و قدراته و إمكاناته و ميوله و ذكائه. أو هو مساعدة التلميذ أو الطالب على اكتشاف استعداداته و قدراته و إمكاناته و ميوله و طاقاته لتوظيفها في تشخيص مشكلاته التربوية التي تعترضه في حياته الدراسية من أجل اختيار الدراسة المناسبة له، و الالتحاق بها و النجاح فيها تحقيقا للتوافق مع ذاته و مع مؤسسته التعليمية و مع مجتمعه.

(برو، 2010ص55)

3) محاور التوجيه المدرسي :

ترتكز نشاطات مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد على ثلاثة محاور أساسية هي :

- **الإعلام :** و هو تقديم المعلومات الصحيحة الصادرة عن مصادر رسمية و موثوق بها (نصوص تشريعية) و يكون موجها إلى الفئات التالية :
  - أ. التلاميذ : و هم تلاميذ السنة خامسة ابتدائي و الأولى متوسط ، الرابعة متوسط و الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي
  - ب. أولياء التلاميذ : و هم أولياء تلاميذ الرابعة متوسط و الأولى ثانوي .
  - ج. الطاقم التربوي و الإداري للمؤسسات التعليمية : و تتمثل في الهيئة الإدارية و التربوية لمقاطعة التدخل .
  - د. الجمهور الواسع : و يتمثل في مختلف شرائح المجتمع .
- **التوجيه :** و هو المتابعة النفسية و التربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي لفائدة تلاميذ مقاطعة التدخل .
- **التقويم و الدراسات :** و يتمثل في مشاركة مستشار التوجيه المدرسي في رفع المردود المدرسي .

و فيما يلي سنتناول كل محور بالتفصيل :

3-1 الإعلام

أ- إعلام التلاميذ:

- **إعلام تلاميذ السنة 5ابتدائي:** نظرا لأن تلاميذ هذه السنة مقبلون على امتحان نهاية الطور وما يصاحب ذلك من خوف وقلق يبرمج مستشار التوجيه والإرشاد النفسي حصة للدعم النفسي لهؤلاء التلاميذ .تهدف إلى تحسيسهم وتوعيتهم ومرافقتهم لاجتياز هذا الامتحان. وهذا حسب الظروف المهنية للمستشار فقد يعمد في كثير من الأحيان إلى تنظيم هذه الحصة لفائدة المعلمين الذين يدرسون السنة الخامسة ويشرح لهم الطرق الصحيحة للمراجعة والمذاكرة والى كيفية الاستعداد للامتحان وهؤلاء المعلمون هم من يقومون بإعلام التلاميذ. وتكون هذه الحصص في بداية السنة وقبيل امتحان نهاية الطور.

-**إعلام تلاميذ السنة 1 متوسط:** يقوم مستشار التوجيه والإرشاد النفسي بحصة إعلامية لفائدة تلاميذ السنة أولى متوسط وذلك حتى يحضرهم نفسيا ويكيفهم مع المستجدات والوضعيات الجديدة لان التلاميذ كانوا يدرسون على معلمين اثنين فقط فأصبح لديهم 14 مادة وأساتذة وأصبح لديهم مستشار التربية ومساعدين تربويين ومشرفين ومقتصد وطريقة نظام جديدة من حيث الدخول والخروج وطريقة تقويم جديدة

لكل هذه العوامل تستدعي الوقوف إلى جنب هذا التلميذ من اجل تحقيق التوافق النفسي والدراسي وتتم هذه الحصص في بداية الدخول أي الأسبوع الأول من الدخول المدرسي لكل سنة.

- **إعلام تلاميذ السنة الرابعة:** تسبق هذه العملية بحصص إعلامية تحضرية في السنة الثالثة متوسط من اجل تحقيق الوثبة النفسية في اتخاذ القرار الشخصي لدى التلاميذ وتهيئتهم لانتظاراتهم المستقبلية في السنة الرابعة متوسط. وتهيئتهم للتوجيه الأولي في السنة المقبلة. حيث تعتبر السنة الرابعة متوسط مفترق طرق في حياة التلميذ الدراسية .إذ أنها تتوج بامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يحدد مصيره إما إلى مواصلة الدراسة النظامية في التعليم ما بعد الإلزامي وإما التوجيه إلى التعليم المتواصل والتكوين المهني إذا ما فشل في الحصول على إعادة السنة وكذالك لان هذه السنة تشهد التوجيه الأولي إلى الجذوع المشتركة كبداية لتحقيق مشروعه المستقبلي. يبرمج فيه المستشار 3 حصص إعلامية و إرشادية :

أ- حصة خاصة بالتوعية والتحسيس وتكون في بداية السنة فى شهر أكتوبر بتحسيسهم فيها بأهمية السنة كسنة مفصلية، ومصيرية ،وتوعيتهم بما ينتظرهم في امتحان نهاية السنة وكيفية الاستعداد والتحضير لذالك ،حيث أن مستشار التوجيه يهيئ التلاميذ تربويا و نفسيا عن طريق تبجيل دور العلم والعلماء ويشرح لهم في هذه الحصة كيفية التحضير من بداية السنة عن طريق المراجعة اليومية (كن يوميا في مراجعتك) والاعتماد على التحضير في المجموعات المصغرة وحل التمارين والاعتماد على الذاكرة قصيرة وطويلة المدى في ان واحد.

ب_ حصة ثانية تكون خاصة بالقبول والتوجيه نحو الجذوع المشتركة في بداية ديسمبر يوضح لهم بأنه:يقبل(ينتقل إلى القسم الأعلى)كل تلميذ تحصل(نجح) على شهادة التعليم المتوسط .

أي من تحصل على معدل 20/10 فما فوق في امتحان ش .ت .م فهو مقبول في السنة أولى ثانوي.أما الذين لم ينجحوا في امتحان شهادة التعليم المتوسط فيحسب لهم معدل القبول الذي يساوي المعدل السنوي (الفصول الثلاثة) زائد(+) معدل شهادة التعليم المتوسط الكل مقسوم على اثنين (2) فمن تحصل على معدل قبول يساوي 10من20فهو مقبول.

معدل القبول=(معدل السنة4 متوسط+ معدل شهادة التعليم المتوسط)/2

كيف يتم التوجيه إلى الجذوع المشتركة ؟

-بعد ظهور نتائج شهادة التعليم المتوسط ينعقد على مستوى كل متوسط مجلس الأساتذة والذي يتكون من مدير المتوسط وجميع أساتذة 4 متوسط ومستشار التوجيه المدرسي ومستشار التربية ورئيس جمعية أولياء التلاميذ للمؤسسة أو ممثله. ويقترح هذا المجلس في مداولاته ما يلي:

1- يوضع في بطاقة القبول والتوجيه لكل تلميذ اقتراحين اثنين في التوجيه مثلا(جذع مشترك آداب و تكوين مهني) أو(جذع مشترك علوم وتعليم مهني).

2-يقترح قائمة الطلبة المعيدين في السنة الرابعة متوسط للموسم المقبل.

ثم بعد ذلك يجتمع مستشارو التربية للمقاطعة مع نائب المدير للدراسات بثانوية الاستقبال لتحضير القائمة النهائية مرتبة ترتيبا تسلسليا من أعلى معدل إلى أدني معدل

والمقاطعة تضم عددا من المتوسطات التابعة للثانوية تستقبل التلاميذ المقبولين من هذه المتوسطات حسب التقطيع الجغرافي. مثل مقاطعة الزهراوي تضم متوسطة سي عبد الغاني ومتوسطة بجرة محمد والمتوسطة الجديدة .

غير أننا نلاحظ في هذا الترتيب نوعا من الإجحاف واللا مساواة في حق بعض التلاميذ لأن علامة (20/10) متوسطة ما ليست هي (20/10) في متوسطة أخرى بل تختلف من قسم لآخر فإذا كان التلميذ المتحصل على علامة (20/10)هو الأخير في قسمه ، فإن التلميذ المتحصل على (20/10) هو الأول في قسمه ، ولهذا كان لابد أن تحول هذه العلامة الخام إلى علامة معيارية ثم يرتب التلاميذ في المقاطعة ، لتخفيف الفوارق. أو يرتب التلاميذ مباشرة على مستوى المؤسسات الأصلية .

3- ثم بعد ذلك يعقد مجلس القبول والتوجيه على مستوى ثانوية الاستقبال ويترأسه مدير التربية شخصيا أو من ينويه بشرط أن يكون رئيس مصلحة. ويحضره كل من:

- مدير ثانوية الاستقبال
- مدير مركز التوجيه
- مديرو متوسطات المقاطعة
- مستشار التوجيه المدرسي للمقاطعة
- ممثل أولياء التلاميذ عن كل متوسطة

هذا المجلس يقرر ما يلي: التوجيه النهائي للتلاميذ المقبولين ويعتمد في قراراته على معايير التوجيه التالية:

يعتمد التوجيه المدرسي نحو الفروع المشتركة على معايير موضوعية تطبق على جميع التلاميذ على مستوى الوطن تكون في هيئة نصوص تشريعية (مناشير وزارية) مصدرها وزارة التربية ومن اقتراح لجان وطنية متخصصة تتكون من مستشاري التوجيه ومديري مراكز التوجيه ومفتشي التربية الوطنية، وممثلي المديريات المركزية.

تتمثل هذه المعايير فيما يلي:

1- **رغبات التلاميذ:** باعتبار أن رغبة التلميذ هي أساس النجاح، غير أنها لا تلبى رغبات جميع التلاميذ ولكن رغبات الطلبة النجباء فقط (يحددها مجلس القبول والتوجيه أو نصوص لتشريعية)

2- **مجموعات التوجيه:** وهي التي توضح ملمح التلميذ من خلال المواد الأساسية لكل جذع مشترك

ا- **جذع مشترك آداب:** مواده الأساسية لغة عربية فرنسية انجليزية اجتماعيات

ب- **جذع مشترك علوم:** مواده الأساسية رياضيات تكنولوجيا علوم

3- **اقتراحات الأساتذة** :ذلك لأن الأستاذ اقرب إنسان للتلميذ، ويقدر قدراته ،ويقوم إمكانياته المعرفية والتحصيلية حيث يقترح الأساتذة لكل تلميذ اقتراحين مناسبين لهذا التلميذ ولقدراته واستعداداته من خلال المعايشة اليومية للتلميذ ومن خلال نتائجه المدرسية في المواد الأساسية.

4- **اقتراحات مستشار التوجيه:**

يلخص اقتراحاته لكل تلميذ من خلال المتابعة النفسية والتربوية التي يقوم بها من بداية السنة أو الطور، ومن خلال المقابلات والمحاورات ، ومن خلال استبيان الاهتمامات ومن خلال استغلال النتائج الدراسية ومن الاختبارات والروائز التي يطبقها في إطار طبيعة نشاطاته اليومية .

5- التنظيم التربوي : يتم التوجيه في الجزائر بمراعاة التنظيم التربوي (الخريطة المدرسية)حيث تتم الموازنة بين المناصب المالية المتوفرة وبين طاقات الاستيعاب وبين الاحتياجات الوطنية. مع المحافظة على رغبات التلاميذ حسب استحقاقاتهم من خلال ترتيب رغباتهم في الجذوع المشتركة.

وفي الحقيقة لوحظ في السنوات الأخيرة تطور كبير في هذا المجال حيث أصبحت الخريطة المدرسية تعد بناءا على اقتراحات مراكز التوجيه التي تستمدها وتقترحها من خلال استغلال نتائج تلاميذ في الفصل الأول والثاني أي من التوجيه المسبق الذي يتم وفق نتائج الفصلين الأول والثاني، وأظن أن مستشار التوجيه الذي تابع تلاميذ مقاطعته واستغل نتائجهم بطريقة موضوعية وعلمية لا يكون لديه تعارض بين نتائجهم رغباتهم .

6- التوجهات الوطنية والعالمية :

نحن نعيش في زمن التكنولوجيا وفي وسط عالم لا يعترف إلا بالقوة في المجالات الاقتصادية العلمية والتكنولوجية والإعلامية وغيرها ولا مكان للضعيف فيها إلا ما سلف. فالقوة التكنولوجية والعلمية تفرض منطقها على الدول الضعيفة وعلينا مسايرة التيار وعدم الإبحار ضده مع الحفاظ على القيم والمقومات والمكاسب الوطنية.

وفي مجلس القبول والتوجيه يتم في البداية بتوجيه التلاميذ النجباء فتلبى رغباتهم نحو الجذوع المطلوبة مباشرة تم يدرس المجلس بطاقات القبول والتوجيه أو بطاقة المتابعة والتوجيه لكل تلميذ وتعالج بطاقة تلو الأخرى مع مراعاة رغبات التلميذ و ملمحه واقتراحات الأساتذة واقتراحات مستشار التوجيه المدرسي ثم يتخذ القرار النهائي لكل تلميذ من أول إلى أخر تلميذ مقبول بكل موضوعية وشفافية وترجح رغبات التلاميذ بالنسبة للذين يلاحظ تقارب في نتائجهم ما بين الجذعين.

يعد لهذه العملية محضرا في ثلاث نسخ(3) يوقع من طرف أعضاء المجلس ويختم من طرف مدير التربية وتوزع القرارات على المتوسطات التي تدونها على محاضر مجالس الأقسام وتبلغ في الكشوف للتلاميذ وتعلق وتنشر القرارات في المؤسسات الأصلية.

وهنا على مستشار التوجيه أن يحضر هذه العملية الختامية من بداية السنة وذلك عن طريق تنصيب بطاقة القبول والتوجيه على مستوى كل متوسطة ولكل تلميذ، هذه البطاقة تشمل على المعلومات الشخصية عن التلميذ ،وعن حالته الصحية والاجتماعية ورغبات التلميذ وماضيه الدراسي من خلال نتائج السنوات الماضية ونتائج شهادة التعليم المتوسط واقتراحات الأساتذة واقتراحات مستشار التوجيه ثم القرار النهائي . وبعد الانتهاء من عملية التوجيه يحق لكل تلميذ وجد خطا في العلامات أو في حساب المجاميع أو انه من النجباء ولم تلب رغباته ان يطعن في قرارات التوجيه لدى المؤسسة الأصلية وهذا حسب النصوص المنظمة لهذه العملية.

إعلام تلاميذ 1 ثانوي :

تتوج السنة أولى ثانوي بالتوجيه النهائي نحو شعب وتخصصات السنة الثانية ثانوي ويمكن أن نلاحظ هذه التفرعات كالآتي :

أ. الجذع المشترك أدب يتفرع إلى أدب ولغات أجنبية وأدب وفلسفة .

ب.الجذع المشترك علوم يتفرع إلى علوم تجريبية ورياضيات وتقني رياضي والتي تتفرع بدورها إلى 4 هندسات (هندسة مدنية و هندسة ميكانيكية وهندسة كهربائية وهندسة الطرائق) وتسير واقتصاد.تتم عملية التوجيه في السنة أولى ثانوي بنفس طريقة و معايير التوجيه نحو الجذوع المشتركة

والفرق يكمن فقط في البطاقة: تسمي بطاقة المتابعة والتوجيه بدلا عن بطاقة القبول والتوجيه ومجلس القبول التوجه يترأسه مدير الثانوية بحضور جميع أساتذة السنة أولى الثانوي وممثل جمعية الأولياء ومستشار التوجيه المدرسي. يتم المجلس على مستوى كل ثانوية .

إعلام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

تعتبر السنة الثالثة مصيرية في حياة الطالب لأنها تتتوج بتأشيرة الدخول إلى الجامعة وحلقة أساسية في مسيرته الدراسية ومستقبله بصفة عامة .

يبرمج مستشار التوجيه لفائدة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حصة إعلامية و إرشادية في بداية السنة هدفها توعية وتحسيس التلاميذ بأهمية السنة وكيفية التحضير لامتحان البكالوريا ثم يقوم ببرمجة حصة أخرى تكون في شهر ماي وتخصص للدعم النفسي من اجل مرافقة التلاميذ في اجتياز امتحان البكالوريا بسلام

- **إعلام الأولياء :** يركز مستشار التوجيه عمله الإعلامي الموجه إلى أولياء التلاميذ على أولياء تلاميذ السنة الرابعة متوسط والسنة أولى ثانوي وذلك لان لديهم توجيه أساسي يرهن مستقبلهم ويبنى عليه مشروعهم الخاص والأولياء طرف مهم في هذا القرار المصيري.
- **إعلام الجمهور الواسع:** تزامنا مع الأسبوع الوطني للإعلام المصادف ليوم العلم من كل سنة الذي ينظمه مركز التوجيه بالتنسيق مع المؤسسات التكوينية العمومية والخاصة وتحت إشراف مدير التربية وبرعاية والي الولاية. فينظم معرضا ولائيا للتكوينات المتوفرة بالولاية لفائدة الجمهور الواسع والقيام بندوات وتظاهرات هدفها توعية أفراد المجتمع وتوسيع الإعلام المدرسي لمدة 15 يوما.

3-2 :التوجيه :

التوجيه: وهو ثاني محور من محاور التوجيه ويتمثل في المتابعة النفسية والتربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه ويتضمن أيضا الأدوات الإدارية والتقنية التي يعبر من خلالها عن جدارته وتكوينه العلمي في مجال علم النفس ،وعلوم التربية ،أو علم الاجتماع التربوي من مقابلات ،وإرشاد ،وبناء برامج وقياس وأهم هذه النشاطات :

- تحضير الطعون وإعادة التوجيه للطلبات المؤسسة.
- تكوين ومسك ملف لكل تلميذ من بداية السنة (خاصة تلاميذ4 متوسط و 1 ثانوي) .
- تنصيب بطاقة القبول والتوجيه لكل تلميذ من تلاميذ 4 متوسط.
- تنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه لكل تلميذ من تلاميذ 1 ثانوي.
- تحضير مجالس الأقسام المختلفة .
- استغلال نتائج الفصول الدراسية لتحضير مختلف المجالس خاصة مجالس نهاية السنة (القبول والتوجيه).
- مقابلات إرشادية لمختلف الأطراف (تلاميذ ،أولياء وفرق تربوية).
- أعمال إدارية مختلفة.
- إعداد برامج النشاطات السنوية والأسبوعية.
- معالجة بطاقتي القبول والتوجيه ،والمتابعة والتوجيه.
- إعداد مختلف السجلات وتسجيل مختلف النشاطات.
- ضبط إحصائيات التلاميذ ومسؤولي الأفواج وأوقات فراغهم.
- تحضير رزنامة الزيارات الميدانية والنشاطات المكملة.
- تحضير البرامج المختلفة والمتنوعة .
- القيام بالتوجيه المسبق وتحضير الخريطة المدرسية .

التقويم والدراسات:

وهو محور يساهم فيه مستشارو التوجيه المدرسي و المهني في البحث عن الحلول للمشاكل المطروحة ،والمشاركة في رفع المردود المدرسي ،ورفع مستوى التحصيل ويتمثل في :

– الدراسات المحلية تحت طائلة الطلب أو من خلال المشاكل المطروحة مسبقا.

– الدراسات الوطنية التي تقوم بها وزارة التربية.

– المشاركة في الدراسات العالمية :مثل مشروعmida2 tims وغيرها من المشاريع العالمية التي تشارك فيها الجزائر .

– استغلال نتائج الفصول والسنوات المختلفة من اجل إعداد الخريطة المدرسية والوقوف على أسباب الضعف وأسباب القوة .هذه المحاور الأساسية التي تتضمن نشاطات مختلفة ولكل نشاط أهداف ووسائل تنجز بواسطتها ولها فترة محددة تقام فيها وتختم بعمليات التقويم . وتمكن من يهمه الأمر الاطلاع عليها وتقيمها وتقويمها.

كيف يُتَابع مستشار التوجيه وكيف يتم إعداد هذه الأعمال و النشاطات ؟

المستشار نوعان :مستشار معين بمركز التوجيه المدرسي و المهني ،وآخر معين بثانوية الإقامة (مؤسسة الإقامة) وبعد تعينه ينصب من طرف المدير المعني . فبالنسبة للمستشار المعين بمركز التوجيه ينصب من طرف مصلحة الموظفين ،ليباشر عمله على مستوى المركز ،ومستشار التوجيه المعين على مستوى الثانوية أو المتوسطة يقوم بتنصيبه مدير الثانوية ،أو مدير المتوسطة ويوفر له مكتبا لائقا ومجهزا بمختلف الوسائل الضرورية ويُتَابع إدارياً من طرف مدير الثانوية أو المتوسطة وتقنيا من طرف مدير مركز التوجيه .

أما مستشار التوجيه المعين بمركز التوجيه فيتابع إداريا وتقنيا من طرف مدير مركز التوجيه .

يعد المستشار برنامجه السنوي استنادا إلى النصوص التشريعية المنظمة لعمله وبناء على البرنامج السنوي لمركز التوجيه المدرسي ،والإرشاد النفسي ،ومن خلال توصيات المركزية ،وتوجيهات مفتش التربية الوطنية المكلف بالتوجيه ،ويكون بالشكل التالي: المحور ثم النشاطات والأهداف و الوسائل والفترة والملاحظات كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يمثل نموذج البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي

المحور	النشاطات	الأهداف	الوسائل	الفترة	الملاحظات(التقويم)
الإعلام					
التوجيه					
التقويم					

هذا البرنامج يؤشر و يختم من طرف مفتش التربية الوطنية المكلف بالتوجيه بعد الموافقة عليه ويختم أيضا من طرف مدير مركز التوجيه الذي يكلف بالمتابعة التقنية لهذا المستشار ،ويكون في ثلاث (3) نسخ ،واحدة لدى مفتش التربية الوطنية ،وأخرى لدى مركز التوجيه ،والثالثة يحتفظ بها المستشار والذي

يعلقها في مكتبه ،بعد تقديمه وعرضه أمام مديري متوسطات المقاطعة ،حتى يسهلوا له عملية التدخل في أداء مهامه و نشاطاته.

أما البرنامج الأسبوعي يتم من خلال الاجتماع التنسيقي الذي يعقد تحت إشراف مدير مركز التوجيه كل أسبوع ،أو كل نصف شهر حسب ظروف المركز وفي هذا الاجتماع يقوم المستشارون بـ :

- تقييم وتقويم نشاطات الأسبوع الماضي لكل مستشار .
- معرفة أسباب عدم الانجاز والصعوبات المعترضة من اجل تذليلها.
- برمجة نشاطات الأسبوع المقبل بناء على البرنامج السنوي والمستجدات الراهنة.
- دراسة مختلف القضايا والانشغالات المطروحة .
- تنشيط مداخلة علمية وتربويه من طرف أحد المستشارين ،كل مرة مستشار حسب تخصصه وتعد البرامج في ثلاث (3) نسخ ويكون البرنامج حسب المنوال التالي:

الجدول رقم (08) يمثل نموذج البرنامج الأسبوعي لمستشار التوجيه المدرسي

الأيام	النشاطات	الفترة الصباحية	الفترة المسائية	الملاحظات
الأحد				
الاثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				

يؤشر من طرف المستشار ومدير المركز ومدير الثانوية . نسخة يحتفظ بها والثانية لمدير مركز التوجيه والثالثة لمدير الثانوية (مؤسسة الإقامة).

المستشار يُقوَّم من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي تقنيا ،ومدير الثانوية إداريا، ويثبت ويرسم من طرف مفتش التربية الوطنية في إطار لجنة تقوم بتقويم نشاطات المستشار إداريا وتقنيا ومهنيا وفق النصوص التشريعية . بعدما يستفيد من فترة تدريب وتربص على مستوى المركز و مؤسسة الإقامة والمتوسطات التابع لها ،والاستفادة من زيارات ميدانية توجيهية ،يقوم بها مدير المركز ومفتش التربية الوطنية المكلف بالتوجيه .

أما المستشار المعين بمؤسسة الإقامة ثانوية أو متوسطة يخضع إداريا للقانون الداخلي للمؤسسة ويُتَابع إداريا من طرف مديرها . وبالنسبة للمستشار المعين بالمركز فيخضع إداريا وتقنيا لمدير مركز التوجيه ويتابع بواسطة البرنامج الأسبوعي والسنوي لنشاطاته.

كل هذه النشاطات يتوجها إخلاص المستشار وصدقه وتفانيه في أداء رسالته الإنسانية التي هدفها المساعدة والإرشاد والتوجيه وليست وظيفة تقتصر على أداء مهام محددة. وهذا هو الفيصل بين المستشارين. فليجعل عمله خالصا لله وللوطن من اجل مرافقة ومتابعة ومساعدة التلاميذ الذين يحتاجون من يساندهم ومن يخرجهم إلى بر الأمان وهذا هو الدور المنوط للمستشار لذلك وضع المشرع مستشار في كل مؤسسة حماية ودعما لهؤلاء التلاميذ وعليه فالمستشار اليقظ الغيور الورع الحاذق هو الذي يستطيع أن يبني شبكة علاقات متميزة مع جميع الشركاء من حارس المؤسسة إلى المدير مرورا بجميع زملاء المهنة وأفراد المجتمع والوصاية. فهو في نظري فنان وبضاعته ليست عود و طنبور بل هي قلب وعقل وجسد في وسط اجتماعي. فعليه أن يعمل على حماية ونمو وتطور هذا الكيان الإنساني البديع والرهيف والذي يحتاج إلى من يشجعه ويرشده ويوجهه، فالولد كالزرع إذا تعهدناه بالرعاية أوفانا بالخير الكثير وتلك هي غاية كل واحد منا .

وفي الواقع الجزائري الحالي فإن مستشار التوجيه مثقل بأعمال إدارية كثيرة ليست من صميم اختصاصه، حتى وان كانت ضمن أدواره فهو منفذ لأوامر فوقية ولنصوص تشريعية أخذت منه وقته في مجال غير ما هو منتظر منه لأنه من المفروض أن يفسح له مجال الإبداع لتفجير طاقاته وإمكانياته في الإرشاد والمعالجة النفسية والتربوية وبناء البرامج الإرشادية و التدريبية بالإضافة إلى عوامل تنظيمية واجتماعية كضعف الراتب والإجحاف في التصنيف وحرمانه من السكن على غرار موظفي القطاع.

و لهذا لابد أن ترجع مكانة مركز التوجيه ومديرية التقويم والتوجيه و الاتصال كقاطرة تجر عربة المنظومة التربوية.

المحاضرة الثانية: أساليب التوجيه

تهدف إلى:

- **معرفة الأساليب والطرق التوجيه**
- **أهداف التوجيه المهني و مجالاته**

1- أساليب التوجيه:

يمكن تقسيم أساليب التوجيه بصورة عامة إلى نوعين رئيسيين وهما : الأسلوب المباشر ، والأسلوب الغير مباشر.

1-1 . الأسلوب المباشر:

يرتكز هذا الأسلوب حول الموجه أو المرشد الذّي يقدم النصائح اللازمة للمستفيد ويساعده على إيجاد الحل المناسب لمشكلاته ،وقد أطلق عليه " **وليامسون** " مصطلح الأسلوب الإكلينيكي لاعتماده على المعلومات والاختبارات ويكون المستفيد بموقف المستقبل للمعلومات باعتبار أن الموجه أكثر معرفة وفهمها لمكونات شخصية الفرد وخصائصها ويستند الموجه في عمله إلى مصادر عديدة لجمع المعلومات عن الفرد و ذلك من خلال المسؤولين عنه ومعلميه وزملائه و والديه مستخدما الأدوات المناسبة وغير ذلك من وسائل جمع المعلومات.

ويتضمن الأسلوب التوجيه المباشر الخطوات التالية:

* التحليل وجمع المعلومات التي تتعلق بالفرد وتساعد على فهم مشاكله مثل تاريخ حياته وأسرته وحالته الصحية وأوضاعه الاجتماعية.

* التنسيق والتنظيم المعلومات وترتيبها بما يساعد على الكشف عن نواحي القوة والضعف

*التخليص والتوصل إلى معرفة أسباب المشاكل التي يعاني منها الفرد.

* التنبؤ بالنتائج وبالحالات والمراحل التي ستتطور إليه مشكلات الفرد بعدئذ .

* المتابعة ومساعدة الفرد على حل مشاكله التي ستقابله في المستقبل سواء لها صلة بمشكلة أو تختلف عنها ، كذلك تحديد الإجراءات التي يقوم بها الأخصائي بعد الانتهاء من عملية التوجيه.

(جلال ، 1992، ص 263،264)

1-2 أسلوب التوجيه الغير المباشر:

يركز على المستفيد الذّي يتم توجيهه إذ يلقي الموجه عبء حل المشكلة على المستفيد ويشجعه على التحدث بحرية تامة ويساعده بينما يترك للمستفيد حرية اختيار الحلول المناسبة.

ويستفيد هذا الأسلوب من الإرشاد النفسي والعلاج النفسي والتحليل ، ويعتمد على آراء " **كارل روجرز**" التّي طبقها في ميدان الاستشارة والعلاج النفسي منذ عقد الأربعينات من القرن الماضي و الذّي أكدّ فيها أن فكرة المرء عن نفسه هي الأساس لمساعدته على اكتشاف العناصر المكونة لذاته وحل المشاكل التّي تصادفه، ويتركز العلاج في تغيير الفرد لمكونات ذاته وإعادة ترتيبها .

ويقوم الموجه بدور مساعدة المستفيد على توفير المعلومات بنفسه أن يحقق الجو النفسي والاجتماعي المناسب لعملية التوجيه ، وأن يشجع المستفيد على اتخاذ القرارات وبدون أي فرض عليه بحيث يتحقق ذلك في ضوء الصورة الواضحة التي يكونها المستفيد عن نفسه والمهن وفرص العمل المتوفرة في مجتمعه وبيئته وأن يتابع تنفيذ القرارات والاختيارات المهنية وتقييم عملية التوجيه.

وهناك أسلوب ثالث للتوجيه يجمع بين الأسلوبين المذكورين هو:

3-1 الأسلوب الخياري الانتقائي التوليفي:

الذّي يعتبر حصيلة لأسلوب التقليدي المباشر وأسلوب التوجيه التقدمي غير المباشر ،ويعتمد على أساس التكامل بين المكونات الصالحة و القابلة للتطبيق من النظريات والأساليب والمواقف و المناهج التوجيهية المعتمدة. **(بديع ، 2001، ص 165)**

2- طرق التوجيه:

وتتضمن القنوات التي يستعين بها الموجه لتوصيل المعلومات إلى المستفيد وتقسم طرق التوجيه إلى نوعين وهما التوجيه الفردي والتوجيه الجمعي.

2-1 طريقة التوجيه الفردي :

تركز هذه الطريقة على المستفيد وتشمل النشاطات التوجيهية التّي تحصل بينه وبين الموجه وقد استفاد التوجيه الفردي من آراء العديد من علماء الإرشاد والعلاج النفسي مثل: **روجرز و كرامون.**

ويتولى المستفيد تحديد أوجه القوة والضعف لديه وسبل تجاوز أوجه الضعف والقصور في ضوء المعلومات التي يجمعها عن نفسه والتي تتصل بأهدافه وظروفه الشخصية والعائلية وطموحاته والمشكلات التي يعانيها ، ويكون دور الموجه كمساعدة للمستفيد في تحليل تلك المعلومات وتوظيفها لأغراض توجيهه نحو فروع الدراسة أو المهن بحيث يتخذ المستفيد القرار الخاص باختيار مهنته المستقبلية وسبيل الإعداد فيها والتكيف معها . **(جلال،1992 ، ص316)**

2-2 طريقة التوجيه الجمعي:

تتم هذه الطريقة باستخدام مجموعة من النشاطات لمساعدة عدد من المستفيدين على التعامل مع المشكلات التي يعانون منها والعمل على حلّها وتعلّم أمور جديدة والرفع من مستوى أدائهم والمحافظة على مستوياتهم التي حققوها وهكذا يستغرق التوجيه الجمعي مقابلة الموجه لأكثر من فرد واحد في وقت واحد أثناء فترة التوجيه ،فهو يشمل عددا من الأفراد تجمع بينهم مشاكل مشتركة .

وتعتبر هذه الطريقة مساعدة للتوجيه الفردي وليس بديلا عنه إذ غالبا يبدأ التوجيه جماعيا وينتهي فرديا.

كما يركز التوجيه الجمعي على تعريف المستفيد بأهمية التوجيه وفوائده وتعريفهم بدورهم في عمليات التوجيه ، ويناقش الموجه معهم آرائهم في إجراءات التوجيه وبرامجه والتعاون من اجل تخطيط نشاطاته.

وهناك ثلاثة طرق فرعية تتبع في المدارس والجامعات لتحقيق التوجيه الجمعي وهي:

أ- التوجيه بواسطة الفصول الدراسية وتشمل:

*تحديد منهج خاص يتناول مشاكل التكيف ويطبق على جميع الطلبة.

* تدريس وحدات دراسية تدور حول حاجات الطلبة النفسية اجتماعية بحيث تدرس ضمن برامج الدراسة العادية.

* تنظيم فصول خاصة للتوجه الجمعي.

ب - التوجيه الجمعي عن طريق النشاط المدرسي : ويتضمن الزيارات والرحلات والاجتماعات والنشاطات الأخرى التي تساعد على تنمية مواهب الطلبة.

ج – الدراسة النفسية: وابتدع " مورينو" هذه الطريقة في العلاج النفسي وذلك منذ عام 1922 و تتلخص في المستفيد بتمثيل موقف من مواقف التي مرّ بها وقد يقوم بالتمثيل الفرد وحده أو معه وآخرون.

(جلال ،1992، ص 317،318)

3- أهداف التوجيه المهني:

1 . مساعدة الفرد على فهم قدراته وميوله واتجاهاته.

2 . مساعدة الفرد على التعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من مهاراته وقدراته.

3 . مساعدة الفرد في التعرف على المؤسسات المختلفة التي تقوم بالتدريب وشروط الالتحاق بها.

4 . مساعدة الفرد على تحقيق الرضا والتكيف وذلك من خلال قبول المهنة والاقتناع بها والالتزام بها.

5 . اعداد وتنظيم برامج الطلبة المتفوقين دراسيا ومهنيا من أجل زيادة تفوقهم.

(الداهري ، 2005 ،ص، 31)

4- مجالات التوجيه المهني وخدماته:

يمكن تحديد ثلاثة مجالات أساسية للتوجيه المهني وهي:

1- اكتشاف قدرات الفرد و إمكاناته ونواحي تفوقه والتعرف على خصائصه وسماته الشخصية .

2- دراسة انواع المهن والأعمال السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد وتحليل تلك المهن لمعرفة أنواع الاستعدادات اللازمة لنجاحه فيها.

3- توجيه الفرد إلى المهن المناسبة له ومتابعته.

– أما بالنسبة لخدمات التوجيه التربوي والمهني ووظائفه فيمكن بما يأتي:

*** خدمة تعرف الفرد على نفسه :**

تهدف هذه الخدمة لمساعدة الفرد على التعرف على استعداداته وقدراته وميولاته وسمات شخصيته ، ويتم ذلك عن طريق تشخيص الهوايات التي يفضلها وأوجه النشاط التي يمارسها،وتقوم هذه الخدمة على أساس جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالفرد من المصادر المختلفة والتي تتعلق بحالته الجسمية والصحية والأسرية والاجتماعية ، وغالبا يتم جمع هذه المعلومات من الفرد نفسه والمشرفين عليه وأفراد أسرته .

*الخدمة المتعلقة بانتظام الفرد في الدراسة أو المهنة والتكيف معها ، وتهدف هذه الخدمة إلى اكتشاف مدى تكيف الفرد في المجال الدراسي أو التدريبي وتعريفه بأهمية تخصصه والاستمرار فيه وما يؤدي إليه ذلك التخصص من فرص العمل والرقي.

***خدمة إعلامية:**

تتعلق هذه الخدمة بتزويد الأفراد بالمعلومات المهنية الخاصة بأنواع الدراسات والأعمال المتاحة والشروط التي تتطلبها وسبل الإعداد لها والالتحاق بها والنجاح فيها وكذلك تحديث تلك المعلومات والتي تشمل ما يأتي:

– أهمية المهنة للفرد والمجتمع

– طبيعة المهنة

– الإعداد للمهنة

– مرحلة التقدم و الرقي في العمل

*** خدمة الإعداد المهني:**

تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة الفرد على أن يعد نفسه للمهنة التّي يختارها من خلال تعرفه برنامج الإعداد المهني ومكانه وتكاليفه، ويقوم الموجه المهني بتقديم المساعدة المطلوبة عن طريق توفير المعلومات والاتصال بالهيئات والشركات والمصانع المناسبة لعمله ويتوقف نجاح الفرد على مدى إعداده للمهنة في بدء حياته العملية.

* **خدمة التشغيل والتوظيف** : وتهدف إلى مساعدة الفرد على الالتحاق بالعمل،وتتم هذه بواسطة تقديم المعلومات الخاصة بطلب العمال والموظفين ومساعدتهم على معرفة أساليب تقديم الوظائف.

*** خدمة الإرشاد:**

وتتركز في مساعدة الفرد على حل مشاكله الشخصية وتحقيق التعاون والتنسيق بين الجهات والأطراف المعنية .

***خدمة التقويم:**

وتتعلق بمتابعة ومعالجة الحالات الخاصة داخل المؤسسة وخارجها.

(بديع ،2001، ص، ص، 157،158)

المحاضرة الثالثة :الارشاد

الأهداف :

- **مفهوم الارشاد .**
- **أنواع الارشاد ، مميزاته و عيوبه .**

تمهيد

أدركت الأمم أهمية التوجيه والإرشاد وأدركت أن التنمية الشاملة تنطلق من الاستثمار في الرأسمال البشري ولذلك اهتمت بمرافقة الفرد ومساندته منذ نعومة أظافره عن طريق تسخير جمع الموارد وعن طريق الإرشاد والتوجيه وبناء البرامج الإرشادية والعلاجية والتدريبية حسب طبيعة الأفراد والمشكلات التي يعانون منها وتقدم لهم على شكل خدمات وفي أنشطة متنوعة ومتمايزة تأخذ بالحسبان الفترات النمائية للأفراد تبنى وفق نظريات وأسس علمية بفرق متخصصة وهذا ما لاحظناه في ثنايا هذا الفصل بعد أن تطرقنا إلى تعريف الإرشاد وأهدافه وأسسه ونظرياته وأساليبه وتطرقنا إلى الإرشاد الجمعي وإلى البرنامج الإرشادي وخطواته وأهميته وكل ما يدور حوله.

و نستنتج مما سبق أن مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يشمل مجموعة من الأهداف تسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيقها، وهذه الأهداف تتباين بتباين المشكلات التي يعاني منها الأفراد في مراحلهم العمرية المختلفة (أطفال، مراهقين، كبار السن... الخ) وديمومتها وشدتها وخطورتها على التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي للفرد أو الجماعة، وأهداف البرامج الإرشادية التي تقدم خدمات تربوية غير أهداف البرامج التي تقدم خدمات مهنية وهكذا.

كما أن البرامج الإرشادية تقدم لأشخاص يعانون من مشكلات بسيطة في التوافق النفسي أو الاجتماعي أو الانفعالي، وكذلك كبار السن والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعتمد البرامج الإرشادية في أغلب الحالات وخاصة في المشكلات البسيطة والمشتركة بين الأفراد على الإرشاد الجماعي الذي يضم عدد من المسترشدين الذين يستحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة.

و للبرنامج الإرشادي مجموعة من الأهداف العامة و الخاصة و ينفذه مجموعة من المختصين، كما يجب التخطيط له و تحضير جميع الشروط المادية و المعنوية كما يجب أن يقوم بعد تنفيذه.

1- تعريـــف الإرشـــاد:

1-1- الإرشاد لغة : Conseling/ Guidance

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الإرشاد لغة من رشد، والرشاد ضد الغي، تقول رشد، يرشد و أرشده الله تعالى، والطريق الأرشد يرشد إرشادا، والرشد هو الإصلاح ضد الغي والضلال أي تحقيق الصواب واسم الفاعل منه راشد ومرشد ومؤدي ذلك أن الإرشاد معناه الوصول إلى الرشاد أو الصلاح أو السداد أو السواء، وبذلك يشير اللفظ إلى تقديم العون والمساعدة والنصح والتوجيه وتغيير السلوك وتعديله.

(شعبان وتيم، 1997، ص22)

أما عن مصطلح الإرشاد فبدأ ابن منظور تعريفه بالمعنى المجازي فقال :

- رشد : الرشيد : هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم ، أي هداهم ودلهم عليها.
- الرشد والرشد والرشاد : نقيض الغي .
- رشد الإنسان يرشد رشدا : ورشد ، يرشد رشدا ورشادا ، فهو راشد ورشيد ، وهو نقيض الظلال. وفي الحديث النبوي الشريف : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي".
- الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ، وأرشدته...
- وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده : هداه، و استرشده: طلب منه الرشد، ويقال استرشد فلان لأمره: إذا اهتدى له . وإرشاد الضال ، أي هدايته الطريق وتعريفه.
- والإرشاد : الهداية والدلالة . والمراشد : المقاصد. **(ابن منظور، 1995، قرص مضغوط)**

كما جاء في " معجم الرائد"

- رشد يرشد رشدا ورشادا : اهتدى عن طريق الرشاد والاستقامة .

رشد ترشيدا : هداه . الرشد : مصدر رشد. الرشد مصدر رشد ، ويعني الاستقامة على طريق الحق ، الهدى ، الصواب ، بلوغ الأولاد مبلغ الرجال أو النساء . **(جبران مسعود ، 1995)**

- كما جاء أيضا في " المنجد في اللغة والأعلام"

رشد : رشد- رشدا ورشادا، رشد- رشدا : اهتدى واستقام . رشده إلى كذا وعليه وله : هداه. استرشده: طلب منه الرشد . الرشد مصدر ومعناه : الاستقامة على طريق الحق ، وهو نقيض الغي ، الرشيد ذو الرشد ومعناه الهادي أو المهتدي.

وحسب قاموس **la rousse** فإن التوجيه والإرشاد هو مركز للتوجيه وهو مؤسسة لمعالجة التلاميذ الخارجين عن الآداب العامة في محيطهم . **(La Rousse,2009,p486)**

- ويرى سيلامي بأن :المرشد النفسي هو مختص يهتم بإعلام التلاميذ عن التعليم الثانوي وعن إمكانياتهم الخاصة بحيث يستطيع توجيههم فيما بعد. **(sillamy,2004,p68)**
- ويرى أيضا أن المرشد النفسي يستعمل طرقا مبينة على علم النفس الإكلينيكي والاجتماعي.

(sillamy,opcit,p68)

- و حسب قاموس اوكسفورد الإرشاد:هو النصح، أي أن يقدم شخص ما نصيحة لشخص آخر ، بحيث يبين له ماذا يجب أن يفعل وكيف يتصرف. يقال : يتبع ، يطبق أو يأخذ بنصح فلان (أي ما يقترحه عليه). **(Oxford ,1999,p18)**
- كما ورد في القرآن الكريم من الآيات التي تحتوي المصطلح . ومنها قوله تعالى : "يا قوم اتبعون أهديكم سبيل الرشاد " **(الآية 38 من سورة غافر)** أي التقدم ، "...وما أهديكم إلى سبيل الرشاد " **(الآية 29 من سورة غافر)** ، أي طريق الصواب . " وهيئ لنا من أمرنا رشدا " **(الآية 10 من سورة الكهف)** أي هداية . "يهدي إلى الرشد فآمنا به" **(الآية 02 من سورة الجن)** ، أي الإيمان والصواب.
- "...فإن آنستم منهم رشدا ..." **(الآية 06 من سورة النساء)** ، أي صلاحا في الدين والدنيا.
- "...فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " **(الآية 186 من سورة البقرة)** ، أي لعل ذلك يقودهم إلى الرشد والهداية والصلاح ، وغير ذلك من الآيات .
- ومنه فالإرشاد في اللغة يعني الاستقامة و الهداية والصواب والصلاح والخير والتقدم والقصد.
- المتأمل للمعنى الحر في للمصطلحين (التوجيه والإرشاد) فإنه يجدهما يتضمنان الاستقامة والهداية والتوعية والإصلاح والقصد وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي. **(برو،2010،54)**
- و قد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه(اللهم إني أرشدت ولم أُكره) بعد أن سأل عجوزا عن عدم إسلامها عندما رأى على صدرها صليبا ،وبعد أن قضى لها حاجتها.

(https://www.facebook.com/aljanna1)

1-2- تعريف الإرشاد اصطلاحا :

تعددت مفاهيم الإرشاد بتعدد مدارس علم النفس ،وعلوم التربية، واختلافها، وتباين خلفيات أصحابها وتباين خبراتهم، وتخصصاتهم، من ممارس ومنظر, فمنهم من يعكس، تجاربه الميدانية، والواقعية، ومنهم من ينطلق من نتائج دراساته النظرية، و المخبرية ومنهم من يستخلص من التراث العلمي والإنساني المتراكم. فهو تارة عملية مساعدة وأخرى خدمة إنسانية، وأحيانا نشاط أو تقنية أو إجراءات فنية أو أداة لجمع المعلومات تتم فرديا أو جماعيا ،وسوف نتعرض لمعظم هذه المفاهيم كالأتي:

– عرف باترسون: الإرشاد النفسي بأنه يتضمن مقابلة في مكان خاص بين مرشد يحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى يختارها ويقررها المسترشد.

– وعرفه وارنر: بأنه عملية علاجية تطورية تساعد الفرد في التعرف على الأهداف واتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تتعلق بالشؤون الشخصية والاجتماعية والتربوية والسيرة الذاتية للفرد ومد يد العون والمساعدة للفرد في حياته. **(نايل، 2010، ص 60)**

– عرف **بلوتشر (Blocher)** الإرشاد على أنه عملية يتم فيها التفاعل بين المرشد والمسترشد ،بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة وبناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد

(أبوحماد ،2008، ص5)

و يعرف مكتب التربية لدول الخليج العربي الإرشاد النفسي بأنه "علاقة إنسانية بين فردين أحدهما مختص و ثانيهما يطلب المساعدة من أجل التوصل إلى بعض الحلول الملائمة لمشكلاته، و التي قد تكون جسمية أو اجتماعية أو انفعالية أو مشكلة اختيار مهنة أو عمل، مع إعطاء المسترشد فرصة لاتخاذ القرار المناسب الذي يتفق مع إمكانياته و قدراته. **(خليفة ،2007، ص76)**

– وحسب جميل فإن الإرشاد النفسي هو: عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته ،حيث يكتشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته بما يؤدي إلى تكيفه وسعادته وصحته النفسية.

(جميل،2005،ص18)

فهو عملية بناءة ومخطط لها ، تهدف لمساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل ما يواجهه من مشكلات كي يصل إلى تحقيق التوافق في جميع جوانبه الشخصية والتربوية والمهنية والزواجية والأسرية. **(الداهري،2005، ص18)**

– وعرفه جلانز: بأنه عملية إرشادية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين ، أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد ويقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها . **(أبوعطية،2002،ص18)**

– **أما سهام أبو عطية:** فترى أن الإرشاد هو مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير نتائج الاختبارات النفسية وهو العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشاكل عدم التوازن لديه والتي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية، المهنية، الشخصية، والاجتماعية. **(أبوعيطة،2002،ص18)**

– وينظر للإرشاد 'بأنه عملية المساعدة على تنمية الإمكانيات والقدرات عن طريق تحديد الأهداف الملائمة، ووضع الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف من أجل الوصول إلى حياة أفضل، وهي عملية ديناميكية تحتاج إلى متخصصين مؤهلين علمياً ومدربين للقيام بهذه العملية '

(السويلم،2002، ص 29)

– ويقول رن إن الإرشاد هو علاقة دينامكية هادفة بين الناس يتم فيها استخدام أساليب متنوعة حسب الحاجة ، وتقوم هذه العلاقة عادة بين مرشد نفسي وعميل ، ويتم التركيز من خلالها على فهم الذات وتحمل العميل مسؤولية اختياره. **(القذافي ،2001،ص27)**

– ويعرفه حامد زهران : هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع اكتشافها واستخدام إمكانياته وقدراته وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه. **(الزبادي والخطيب، 2001،ص12)**

– تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي لشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة، الأسرة، المدرسة، العمل.

(السماك ومصطفى،2001، ص 62)

– ويعرفه جابر عبد الحميد جابر: الإرشاد لفظ عام يشمل عدة عمليات مختلفة منها المقابلة الشخصية وتطبيق اختبارات وتوجيه وتقديم المشورة والنصح وتستهدف هذه العمليات مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتخطيط لمستقبله. **(عبد العزيز،1999، ص 13)**

– وتعرفه كاملة الفرخ: هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين. **(الفرخ وتيم،1999،ص 13)**

– ويعرف أيضا بأنه خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته.

(زهران، 1998، ص12)

– الإرشاد النفسي هو مساعدة الفرد على فهم الحاضر والإعداد للمستقبل ليأخذ مكانه المناسب في المجتمع ويحقق التكيف الشخصي والتربوي والمهني. **(الشناوي ،1995، ص 10)**

– و يعرف روجرز: الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة. .

(المرجع السابق، ص 10)

– تعريف ستروفيسا وزملائه: الإرشاد هو العملية التي من خلالها يحاول المرشد وهو شخص مؤهل تأهيلا و متخصص للقيام بالإرشاد وان يساعد شخصا آخر في تفهم ذاته واتخاذ القرارات وحل المشكلات.

(مرجع سابق،ص10)

– تعريف رين: الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين تتنوع فيها الإجراءات باختلاف طبيعة حاجة الطالب ولكن في جميع الحالات تكون هناك مشاركة متبادلة من كل من المرشد والمسترشد مع التركيز على فهم المسترشد لذاته. **(الشناوي،1995، ص 10)**

– وعرفه مختار حمزة: الإرشاد النفسي بأنه عملية تساعد الفرد على فهم نفسه وحل مشكلاته وتنمية إمكانياته وهي علاقة بين المرشد والمسترشد. **(حمزة،1982، ص 288)**

– أما تعريف عبد السلام عبد الغفار: بان الإرشاد عملية تعلم اجتماعي تقوم على أساس علاقة مباشرة بين اثنين مرشد ومسترشد بهدف المساعدة في مواجهة الاضطراب أو المشكل والتخلص منه.

(عبد الغفار،1981، ص 255)

ومما سبق:

فإننا نلاحظ تباين التعاريف حسب مدارس أصحابها وخلفياتهم ، ولكنها تتفق على أنها خدمة وعملية مساعدة . فإن الإرشاد النفسي يتحدد في بعض المهام، و النشاطات الأساسية والتي تتمثل فيما يلي:

– الإرشاد النفسي يشمل عدة عمليات مختلفة منها المقابلة الشخصية وتطبيق الاختبارات.

– الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله.

– كذلك الإرشاد هو مجموعة من الإجراءات التي تتضمن النصائح وتقديم المعلومات وتفسير نتائج الاختبارات النفسية.

– الإرشاد هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة سلوك الإنسان.

فالإرشاد هو عملية مساعدة تهدف إلى مساعدة الفرد على التعرف على مشكلاته وحلها باستعمال مختلف الأساليب والطرق المناسبة.

– الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين احدهما مرشد ويكون مؤهل وذو خبرة وأخر مسترشد وهو الذي يكون بحاجة إلى مساعدة نفسية.

2- أنواع الإرشاد:

الإرشاد نوعان ، فردي وجماعي وما يهمنا في دراستنا هذه هو الإرشاد الجماعي الذي سوف نتطرق إلى بعض جوانبه .

2-1 الإرشاد الجمـــاعي:

يعرفه أبو عطية بأنه "عملية تفاعل تشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم، وعن موقفهم أثناء الجلسة الإرشادية، بهدف تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم."

(أبو عطية،2015،304)

ويعرفه جازدا وآخرون" بانه عملية تفاعل دينامكية موجهة نحو تغيير التفكير والسلوك، على مستوى الشعور أو الوعي، وهو متضمن لوظائف العلاج الاختباري عن طريق التوجه نحو الواقع والتنفيس، والثقة المتبادلة، والاهتمام، والتفاهم، والتقبل، والدعم وتتحقق وظيفة الإرشاد الجماعي في مجموعة صغيرة ذات اهتمام شخصي مشترك، يتم التفاعل بينها بما يزيد من درجة تفهمهم وتقبلهم للقيم والأهداف التي يؤمن بها مجتمعهم، والتي تعمل على تعديل اتجاهات، وسلوك كل مسترشد ووهم أفراد عاديون لديهم مشكلات خاصة مشتركة تضعف قواهم ولكنهم ليسوا مضطربين." **(المرجع السابق،ص304)**

ويعرفه "زهران" بأنه إرشاد عدد من العملاء الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة كما يحدث في جماعة إرشادية أو فصل. **(حمود,2014,ص165).**

ويرى بأنه إرشاد عدد من المسترشدين (الطلاب أو العمال) الذين تتشابه مشكلاتهم في جماعات صغيرة تقوم بينها قنوات اتصال (اتصال واستقبال) الهدف منها اندماج الأعضاء في النشاط الجماعي و تكوين القدرة على فهم أنفسهم و مشكلاتهم و التعاون فيما بينهم على تجاوز هذه المشكلات و اقتراح الحلول المناسبة لها. **(المرجع السابق،ص165)**

أما "رو" فتؤكد إن الإرشاد النفسي الجماعي يوفر الثقة والأمن لأعضاء الجماعة بشكل فاعل وجدانيا ومعرفيا وتعزز من مقدرة الفرد في الجماعة على اتخاذ القرارات بنفسه وحل مشكلاته وتوفر المرونة والحركة داخل الجماعة لإيجاد الأسلوب المناسب لمواجهة المشكلة مما يتيح الفرصة أمام الفرد لتعلم مهارات وفنيات يوظفها في التعامل مع أية مشكلة بمساعدة الجماعة. **(نايل،2010، ص 66)**

ويعرف بأنه: الإرشاد الذي يحقق كل الخدمات الإرشادية أو اغلبها لأكثر من فردين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة أي في موقف جماعي مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي. **(الداهري، 2005، ص 407)**

فالإرشاد الجماعي هو الإرشاد الذي يتم بين مرشد و مجموعة من العملاء يعانون من مشكلات عامة.

(مشعان,2003,ص38)

ويعرفه محمد الشناوي: أن الإرشاد النفسي الجماعي يوفر مميزات تتمثل في انه عملية تتم من خلالها إتاحة الفرصة للإفراد لحل مشكلاتهم وتنمية الثقة بالنفس وتقوية العاطفة واحترام الذات والشعور بان الفرد له مكانته وقيمته ويخفف الضغوط النفسية. **(الشناوي،1994، ص36)**

2-1-1 أهـــــداف الإرشاد الجماعي:

تتمثل أهداف الإرشاد النفسي الجماعي في ما يلي :

- مساعدة الفرد في التغلب على مشاعر الوحدة .
- اكتساب الفرد مهارات اجتماعية.
- تنمية القدرة في التعبير عن النفس.
- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية.
- اكتساب الفرد سمة احترام الآخرين و الذين يخالفونه الرأي.
- تنمية تقدير الذات للمسترشد.
- تنمية القدرة على حل المشكلات. **(الداهري، 2005، ص407)**

2-1-2 فـوائـــــد الإرشاد الجماعي:

للإرشاد الجماعي أربعة فوائد تتمثل في:

- **الثقة:** ونعني بها ثقة عضو الجماعة بنفسه وبالآخرين وبالعالم المحيط به.
- **التفتح:** ويعني قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح مزيد من قنوات الاتصال مع الآخرين بشكل عميق فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق بعيدا عن التصنع أو السطحية.
- **الشعور بالاستقلال** : لا نعني هنا بالاستقلال البعد عن الناس أو عدم الحاجة إليهم وإنما نعنيه هنا هو ذلك الإحساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في نفس الوقت إلى حد ما على الآخرين والعيش معهم.

- **تقرير المصير:** تعمل المجموعات على زيادة وعي العضو بنفسه وعلى زيادة قدرته على التعرف على ما يريده وتحديده ويؤدي ذلك إلى تعرفه على مدى التطابق أو الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى إلى تحقيقها. **(مشعان ،2003، ص 37،38)**

2-1-3 مميزات الإرشـــاد الجماعي:

يتميز الإرشاد الجماعي بما يلي:

- مفيد في حالات حل المشكلات العامة والمتشابهة.
- مفيد للأفراد الذين لا يستجيبون للإرشاد الفردي.
- يعطي فرصا لزيادة العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات.
- يعطي الاطمئنان للمسترشد بأنه ليس الوحيد الذي لديه مشكلة. **(الداهري 2005، ص 408)**
- الاقتصاد في النفقات وتوفير الوقت والجهد وخفض عدد المرشدين.
- يعد أنسب أسلوب للبلاد التي تعاني نقص في عدد المرشدين.
- يعد أنسب أسلوب للأفراد الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
- يعد أنسب طرائق الإرشاد لمشكلات التوافق الاجتماعي.
- يطمئن المسترشد إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية أو مهنية أو دراسية، فيحاول تفادي الشعور بالانزعاج واليأس. **(زهران، 1980، ص 10)**

2-1-4عيـــوب الإرشاد الجماعي:

ومن عيوب البرنامج الإرشادي ما يلي:

-عدم التمكن من إحداث تقدم في حل المشكلات التي يعاني منها المسترشد كما في الإرشاد الفردي.

-وجود بعض المسترشدين الذين يزيد وجود الآخرين من خجلهم.

-احتمال انتقاد أنماط سلوكية غير سوية من بعض الأعضاء للآخرين.

-شعور بعض المسترشدين بالخجل حين يكشفون عن مشكلاتهم أو عندما يتحدثون عنها أمام زملائهم.

-لا يعد الفرد جوهر عملية الإرشاد كما في الإرشاد الفردي بل يكون التركيز على الأعضاء.

-لا تلقي المشكلات الخاصة بالعضو أي اهتمام من جانب المرشد بل يتركز الاهتمام على المشكلات العامة للأعضاء. **(الداهري،2005، ص408)**

المحاضرة الرابعة : نظريات التوجيه والإرشاد

تهدف إلى :

- **معرفة نظريات التوجيه والارشاد .**
- **التعرف على مبررات التوجيه والإرشاد**

1- نظريات التوجيه والإرشاد:

1-1 النظرية العقلية السلوكية الوجدانية

نبذة عن حياة صاحب النظرية:

هو ألبرت إليس ولد في مدينة بيتسبيرنج بولاية بينسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام **(1913)**،حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة ستي في نيويورك عام **(1943)** وحصل على شهادة الماجستير عام **(1943)** وشهادة الدكتوراه عام **(1947)** وكلتا الشهادتين حصل عليهما من جامعة كولومبيا وبدأ يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الزواج والأسرة وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة منها :

1 . أخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية الملحقة بمستشفى المدينة.

2 . رئيس الأخصائيين النفسيين في قسم المعاهد والمؤسسات في نيوجرسي.

3 . مدرس بجامعة روتجرز ثم جامعة نيويورك وكان يمارس معظم حياته المهنية في عيادة خاصة به.

(ابو اسعد و عربيات ، 2009،ص 205)

بدأ عمله بالتحليل النفسي بين عامي (1947) و(1953) ووجد بعدها أن العلاج بالتحليل النفسي طريقة سطحية وغير علمية وتحول بعد ذلك إلى استخدام نظرية التعلم الشرطي من أجل إطفاء السلوكيات غير الطبيعية وفي عام (1954) أصبح مقتنعا أن الخبرات العصابية تستمر دون أن تنطفئ على الرغم من عدم تعزيزها،وفي عام (1955) دمج الفلسفة الإنسانية مع العلاج السلوكي لتشكيل العلاج العقلاني ، وقد ظهر ذلك في أولى أوراقه في العلاج العقلاني دون الانفعالي أسس إليس معهد العلاج العقلاني عام (1959) ومجلة العلاج العقلي الانفعالي السلوكي وكتب أكثر من خمسين كتابا من أحدثها التفكير والانفعال في العلاج السلوكي النفسي . **(المشاقبة ، 2008 ،ص 143)**

وهناك تراث كثير كتب حول هذه النظرية وقد اعتمدت في هذا الجانب على كتابات حمدي نزيه واخترتها كاملة لسهولتها وبساطتها وسلاسة أفكاره تساعد المتلقي أو القارئ على فهمها واستيعابها تعميما للفائدة.

هناك أساليب كثيرة للتعامل مع مشكلات الأفراد منها الأساليب المعرفية للإرشاد التي تنطلق من أن مشكلات الإنسان تنبع من طريقته في التفكير أو في إدراك الأحداث وتفسيرها فإذا كان إدراكه أو تفسيره أو فهمه خاطئ فإن ذلك سوف يؤدي إلى أن يتصرف بطريقة خاطئة تسيء إلى العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين تؤدي إلى شعوره بالقلق والتوتر والانزعاج. **(حمدي ،2011، ص 3)**

وقد يقال في التراث الشعبي " أهل العقول في راحة " "الموت تعطي راحة" "ريح مخك" "وفلان ماهوش مريح عقلو".

نستنج أن عقل الإنسان هو مصدر الراحة والاطمئنان ، وهو مبعث القلق والانزعاج،وهذا هو منطلق الأساليب المعرفية في الإرشاد ، فإذا كان الإنسان قادرا على أن يدرك الواقع بشكل صحيح ويفسره تفسيرا منطقيا فإنه يصبح قادرا على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بكفاءة مما يؤدي إلى شعوره بالرضا والسعادة ويجعله ناجحا في تعامله مع الناس .أما إذا كانت طريقته في إدراك الأمور وتفسيرها خاطئة وغير منطقية فإن النتيجة سوف تكون شعوره بالانزعاج وعدم الرضا عن الذات بالإضافة إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ، وتستهدف الأساليب الإرشادية توضيح طبيعة الأخطاء في التفكير التي تؤدي ببعض الناس إلى استنتاجات خاطئة تؤدي إلى ظهور مشكلات لديهم أو تؤدي بهم إلى تضخيم المشكلات العادية التي تحدث في حياتهم اليومية .

إن الأخطاء في التفكير يمكن أن تأخذ شكل التشويهات المعرفية ، كما يمكن أن تنجم عن قناعات أو معتقدات خاطئة لدى الفرد. إن دور المرشد هو مساعدة المسترشد على معرفة طبيعة الأخطاء في التفكير لديه ، بحيث يتمكن من تصحيحها، وبذلك يصبح قادرا على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية أي بأسلوب منطقي فعال. و منها :

أولا: التشويهات المعرفية Cognitive Distortion: هي أخطاء في التفكير تجعل الفرد يدرك الأحداث التي يواجهها في حياته اليومية بطريقة مغلوطة وتؤدي إلى الوصول إلى استنتاجات خاطئة وهي :

ثانيا : كل شيء أو لا شيء All–or– nothing

وهذا التشويه المعرفي يدل على ميل الفرد إلى تقييم منجزاته على نحو متطرف فإما أن يحقق كل شيء أو أن ما يصل إليه لا يساوي شيئا، مثال الطالب الذي يحصل على علامة **10/09** في مادة ما فهي ليست العلامة الكاملة، فيعد نفسه فاشلا، أو الوالد الذي يفشل ابنه فيعد هو نفسه فاشلا وابنه عاقا، فهذا التفكير يعد تشويها معرفيا لأنه تفكيرا خاطئ يقوم على أساس القطبية ، أي على أساس افتراض وجود حالتين متطرفتين لكل خاصية(هذا الافتراض يقصي كل الاحتمالات الواقعة بين الحالتين المتطرفتين) " مثال المكان المضيء والمظلم" ومنه فإن التفكير القطبي تفكير غير صحيح لأنه يحول الواقع الذي يتألف من عدد كبير جدا من الاحتمالات إلى حالة تتألف من احتمالين فقط (إما ، أو) (عدوي أو صديقي) (الخير أو الشر)، (الأبيض أو الأسود) . **(حمدي ،2011، ص 5)**

ثالثا : التعميم الزائد: Overgeneralizatoin

التعميم الزائد معناه أن حالة فردية ذات نواتج سلبية هي نمط سائد سوف يتكرر باستمرار أو دون توقف. (إذا تقدم شاب لخطبة فتاة ولم توافق) فيمتنع لأنه سوف ترفضه جميع الفتيات حسب تفكيره الخاطئ.

(مرجع سابق ، ص 10)

رابعا : التصفية العقلية: Cognitive Sélection

وهو أن يقوم الشخص بانتقاء جانب سلبي من الموقف ويجعله الموضع الوحيد لاهتمامه بذلك يدرك الموقف بأكمله بطريقة سلبية فإذا قال المعلم للتلميذ بأن طريقته في الكتابة في موضوع معين غير منظمة فقد يركز الطالب كل اهتمامه على هذه الملاحظة ويقول بأن المدرس قيمه بطريقة سلبية وأن جميع المدرسين والناس يقومونه على أساس سلبي. إن التركيز على الجانب السلبي يقلل من شعور الإنسان بالإنجاز ويؤدي بالفرد إلى التركيز على أخطاء الآخرين مما يؤثر على علاقته بهم والناس لا يرتاحون للشخص الذي لا يرى إلا الأخطاء .

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

خامسا :التقليل من شأن الأحداث الايجابية Disqualifying the positive Events

يميل الشخص هنا إلى خفض أهمية الحوادث الايجابية التي يمر بها أو تخفيضها إلى حوادث سلبية إن الشخص الذي يقلل من شأن الحوادث الايجابية ينتهي به الأمر إلى أن ينزع من حياته كل ما يبعث على البهجة ويحولها إلى شيء لا يطاق الأمر الذي يثبت فرضيته بأن الحياة لا تطاق فهو يعاني من مشاعر سيئة ، كما أنه يعطي مشاعر سلبية للآخرين . **(مرجع سابق ، ص 11)**

سادسا : الاستنتاج العشوائي :Arbitrary Conclusion

يذهب الشخص إلى النتائج دون أن يكون هناك بيانات واقعية في الموقف لدعم الاستنتاج، فمثلا قد يتصل شخص بصديقه عبر الهاتف دون أن يرد ، فيستنتج ذلك الشخص بأن صديقه لا يريد أن يكلمه في حين أن ذلك الصديق ترك هاتفه في السيارة ، ويقوي ذلك الاستنتاج إذا كرر محولة الاتصال عدة مرات خلال فترة قصيرة . **(حمدي ،2011، ص 12)**

سابعا : التضخيم والتقليل: Magnification and Minimization

يميل الشخص في هذا المجال إلى المبالغة في إعطاء الأهمية لبعض الأحداث الصغيرة أو المبالغة في التقليل من أهمية بعض الأحداث الهامة .فقد يرتكب خطأ بسيطا فيبالغ في تصور النتائج السيئة التي سوف تترتب عليه ، وفي الوقت نفسه قد يعمل الشخص على التقليل من أهمية الانجازات التي يحققها أو

الأحداث الايجابية التي يواجهها في حياته ، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالنقص وهبوط الروح المعنوية كما يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب .

ثامنا : الاستدلال الانفعالي : Emotionnel Reasoning

المقصود بالاستدلال الانفعالي هو أن يأخذ الفرد الحالة الانفعالية كأن يقول (بما أنني اشعر بالانقباض فلابد أن شيئا سيئا قد حدث) أو (بما أنني أشعر باليأس فإن مشكلتي لن تحل) إن الاستدلال الانفعالي يؤدي إلى مشكلة هي تأجيل العمل ويؤدي هذا التأجيل إلى تراكم العمل والشعور بعدم الانجاز والحقيقة أن الحالة الانفعالية لا تمثل الواقع بالضرورة . **(حمدي ،2011 ، ص 12)**

تاسعا : عبارات الوجوب :Should Statements

وهي عبارات يفرض الفرد فيها على نفسه أو على الآخرين معايير محددة وجامدة لا مرونة فيها كأن يقول " يجب أن يكون الإنسان دقيقا في مواعيده مهما كانت الظروف ". إن الدقة في المواعيد أمر مستحسن ، إلا أنها إذا أخذت طابع الوجوب فقد تصبح عبئا على من يعتقد بها وعلى من يتعامل معهم فقد يجد الشخص نفسه مضطرا للتأخر عن موعد أو لإلغائه بسب ظرف طارئ ، فإذا كان يفرض على نفسه التقيد الدقيق مهما كان الثمن فسوف يؤدي به حالة من الضيق والتوتر .أما المرونة فهي تعطي للفرد مجالا لكي يكون متسامحا مع ذاته كما تعطيه مجالا لكي يكون متسامحا مع الآخرين .

(المرجع السابق ، ص 13)

عاشرا : الشخصانية : personalzation

يعد الشخص نفسه سببا للأحداث الخارجية السلبية دون وجود ما يبرر ذلك فقد يفكر الشخص بنفسه بأنه أب فاشل إذا لم يحصل ابنه على نتائج جيدة في المدرسة وهناك شكل أخر للشخصانية وهو الاعتقاد بأن جميع الناس ينظرون إليك .كأن يقول الشخص إن جميع الناس يحدقون بربطة العنق التي ألبسها ، لابد أن ألوانها غير مناسبة . إن الشخصانية كغيرها من التشويهات المعرفية تؤدي بالفرد إلى الوصول إلى استنتاجات غير مبنية على أدلة أو بيانات مستمدة من الواقع . **(حمدي ،2011 ، ص 68)**

احدى عشرا: المعتقدات الخاطئة Irrational Belief

يرى بعض علماء النفس والإرشاد بأن الإنسان كائن يتمتع بالقدرة على التفكير بشكل عقلي فهو يفعل ذلك في بعض الحالات مما يؤدي إلى شعوره بالكفاءة والسعادة . إلا أن الإنسان في كثير من الحالات يفكر بطريقة غير عقلية مما يؤدي إلى شعوره بالنقص والانزعاج وبعض أسباب التفكير غير العقلاني موجودة

على شكل قناعات أو معتقدات يلقنها الآباء للأبناء .من هنا يتوجب على كل إنسان أن يعمل على وعي القناعات الخاطئة الموجودة لديه وإعادة النظر فيها على ضوء التفكير المنطقي وهناك نظرية مشهورة في هذا المجال تعرف بنظرية " **إي ، بي، سي ، ABC** "

فالرمز **(A)** يدل على الحوادث التي نقابلها في حياتنا اليومية وهو الحرف الأول من المصطلح **(Activating Events)** و يعني الأحداث التي تمر بنا في حياتنا اليومية والتي تحرك عملية التفكير لدينا وتؤدي إلى حالة انفعالية مثل الشعور بالارتياح أو الانزعاج هذه الأحداث تشمل كل ما يواجهنا في حياتنا اليومية مثل الاستيقاظ في وقت مبكر أو متأخر ، النظر إلى الساعة وملاحظة ضيق الوقت اللازم لكي نعد أنفسنا للذهاب للعمل أو المدرسة ، أو النظر من النافذة أو اكتظاظ الحافلة التي نركبها، أو شخصان يتشاجران ، سيارة مسرعة ترشقنا بمياه الأمطار المتجمعة، وزميلنا الذي يمر دون أن يلقي التحية، ومدير المدرسة يبدو متجهما. **(نزيه ،2011، ص 17)**

الجدول رقم (02):يبين تسلسل الأحداث، المعتقدات والانفعالات**(ABC)** حسب نزيه حمدي

A) Activating Events	**الحوادث التي تتعرض لها وأحداث الحياة اليومية**
B) Belief system	**تنظيم (نظام)المعتقدات ، القناعات ، الحديث مع الذات**
C) Consequences	**النواتج الانفعالية أو السلوكية ، الشعور بعدم الارتياح ، تقطيب الوجه**
D) Disputing	**للتفنيد أو الدحض (إظهار موطن الخطأ واللامنطقية في التفكير)**
E) Effective thinking	**التفكير الصحيح أو الفعال**
F) Feeling good	**الشعور الجيد الشعور بالراحة والسعادة والتخلص من القلق والتوتر**

أما الرمز **(B)** فيدل على نظام المعتقدات لدينا **(Belief system)** وهو يتألف من القناعات الموجودة لدينا والتي تظهر في حديثنا مع الذات بعد إدراكنا للحادث **(A)** فمثلا مجرد الاستيقاظ المبكر قد يجعل الشخص يفكر بأنه يتمنى لو يتاح له المجال لينام لفترة أطول ، وأن من المؤلم أن تسير الأمور على غير ما يتمنى . أما الرمز **(C)** فيشير إلى النواتج الانفعالية أو السلوكية التي تظهر في هذا الموقف **Conséquences** وفي المثال الذي ذكرناه فإن الاستيقاظ المبكر سوف يعطي الشخص شعورا بالانزعاج وقد يعرب عن تضمره من الحياة وقد يقطب جبينه ويظهر في وضع غير مريح لمن يراه على هذا الوضع ومنظره متجهما هو حدث بالنسبة للشخص الذي ينظر إليه **(A)** يستثير نظام المعتقدات لدى

الناظر **(B)** فيؤدي إلى نواتج انفعالية لديه وسلوك **(C)** فقد يفكر الشخص الثاني : إن وجهه يتكدر عندما يراني لاشك أنه لا يحبني . وينتقل من ذلك إلى الشعور بالانزعاج .

إن الناس يفكرون عادة بأن الحوادث التي يتعرضون لها هي السبب في ما يشعرون به من انزعاج أو تعاسة أو اكتئاب أو صراخ . أي أنهم يعتقدون بأن **(A)**هي سبب **(C)** ففي المثال السابق قد يقول الشخص الأول بأن الاستيقاظ المبكر هو سبب شعوري بالانزعاج وما تبعه من تجهم وتقطيب. ويقول الثاني بأن تجهم الشخص الأول هو السبب في شعوره بالانزعاج . وهذا التفكير غير صحيح لأن ما أدى إلى تقطيب الشخص الأول هو تفكيره بأن من المؤلم أن تسير الأمور على غير ما يتمناه وما أدى إلى انزعاج الشخص الثاني هو استنتاجه الخاطئ بأن الشخص الأول لا يحبه ووجود اعتقاد لديه بأنه يجب أن يكون محبوبا .أي أن الحوادث **(A)** ليست السبب المباشر الذي أدى إلى النواتج **(C)** ، بل نظام المعتقدات**(B)** هو السبب المباشر للنواتج **(C)**. فإن كانت النواتج التي أعيشها في حياتي اليومية غير مناسبة وغير مريحة ، فإنه علي أن أعيد النظر في نظام المعتقدات الذي أستخدمها في فهم الحوادث وتفسيرها وتقييمها .وترى النظرية **(ABC)** أن هناك إحدى عشر فكرة غير عقلانية موجودة في معظم الثقافات الإنسانية. وأن هذه الأفكار تؤدي إلى مشكلات لدى الناس في مشاعرهم وتصرفاتهم إذا هم تبنوها وعملوا على تطبيقها على أنفسهم وعلى الآخرين بشكل جامد ومطلق . أما إذا تقبلوها باعتبارها مبادئ نسبية غير مطلقة وعملوا على تطبيقها بمرونة ودون جمود فهي تصبح أفكارا منطقية تساعدهم في التكيف النفسي والاجتماعي. **(برادلي و آخرون،2012ص477)**

الأفكار الخاطئة :عرض (إليس) إحدى عشرة فكرة خاطئة هي :

1- من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من قبل كل المحيطين به (الأخ والابن والجار)

2- من الضروري أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاءة ،والانجاز، والتنافسية حتى يكون شخصا ذا قيمة ،وهذه فكرة مستحيلة لأن الكمال لله وحده.

فالشخص الذي يلعب لكي يستمتع باللعب هو أكثر منطقا من الشخص الذي يلعب لكي يبين أنه متفوقا على الآخرين .الأول أكثر تقبلا للنتائج مهما كانت من الثاني .

3- "بعض الناس سيئون و حقيرون، وأنا لا أطيقهم لأنهم يضغطون على أعصابي " هذه فكرة وغير منطقية لأن معايير السيئ والحقير نسبية.

إنه لمن المصيبة أن تسير الأمور على نحو غير الذي نريده. الأمور لا تسيير حسب هوانا وإنما انزعاجنا منها لا يقدم ولا يؤخر بل قد يزيده سوءا . **(حمدي ،2011 ، ص 6)**

4- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد التحكم فيها ، تعاستنا هي نتاج أفكارنا والعمليات المعرفية التي تحدد الطريقة التي ندرك بها الأحداث أو الظروف الخارجية . مثلا نتيجة البكالوريا يتلقاها كل حسب تفكيره فالأول يبتهج والثاني يغضب والثالث يكتئب أما الرابع فلا يكترث والموقف واحد.

(المرجع السابق ،2011 ، ص 6)

5- إن الأشياء الخطيرة والمخيفة تعد سببا للانشغال البالغ، يجب على الإنسان أن يتوقع حدوث هذه الأشياء في كل وقت من حياته. ولكن الصحيح هو أن التفكير الدائم بالحوادث الخطرة لا يمنع وقوعها ويأخذ الكثير من الوقت ويحرم لذة الاستمتاع بالحياة.

6- من الأفضل للمرء أن يتجنب الصعوبات أو المشكلات بدلا من أن يعمل على مواجهتها قد لا يكون التجنب هو الحل الأصل بل قد يزيد المشكلات تعقيدا.

7- ينبغي للفرد أن يكون معتمدا على شخص أخر أقوى منه ويستند إليه. وهذا المنطق يفقد الفرد استقلاليته ويجعله تحت رحمة غيره.

8- أن الخبرات والإحداث المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الحاضر. وأن تأثير الماضي على الإنسان لا يمكن استبعاده.

9- ينبغي للفرد أن يحزن ويتألم لما يصيب الآخرين ولا يحق له أن يشعر بالبهجة إذا كان غيره يتألم.هذا تفكير خاطئ لأن الإنسان يتألم للآخرين ولكنه لا يعيش لذلك دائما .

10- هناك دائما حل واحد صحيح وكامل لكل مشكلة ويجب على الإنسان ألا يقبل إلا بذلك الحل. وهذه الفكرة غير منطقية وخاطئة لأنها ترفض الحلول الجزئية والوسطى.

2- خصائص الأفكار غير المنطقية :

لقد تم عرض إحدى عشرة، فكرة باعتبارها تمثل أفكارا غير منطقية، وقناعات غير عقلانية . وهذه الأفكار موجودة لدى معظم الناس، وهم يتعلمونها في الأسرة وفي المدرسة، وهذه الأفكار تعتبر غير منطقية إذا اتسمت بالجمود والحتمية وعدم المرونة، وإذا كانت تأخذ طابع الوجوب والضرورة. أما إذا استخدمها الإنسان بمرونة ودون جمود فعندها تصبح أفكارا منطقية تساعد الفرد على التكيف مع مجتمعه، فمثلا. من المنطقي أن يفضل الإنسان أن يكون محبوبا ومرضيا عنه من قبل الآخرين المحيطين به وهذا " التفضيل " يمثل تفكيرا منطقيا ، أما إذا أخذ شكل يجب أن أكون محبوبا من قبل جميع الناس ، وهذا أمر ضروري لا أستطيع أن أتخلى عنه بأي حال من الأحوال ، ففي هذه الحالة

تصبح الفكرة غير منطقية وتؤدي بصاحبها إلى الشعور بالانزعاج والقلق لأن شخصا أبدى عدم رضا عنه ، وقد تسيطر عليه حالة الانزعاج والقلق لفترة طويلة ، وقد يقضي الليل ساهرا يعاني من الأرق بسبب ذلك. في مثل هذه الأوضاع تصبح الفكرة غير المنطقية تتصف بالجمود، ومن الضروري العمل على التخلص منها.

تتسم الأفكار غير المنطقية بالجمود، لكونها تصاغ على نحو يفتقر إلى المرونة ولابد، ومن المحتم . وتتضمن الحتميات التي تظهر في التفكير غير المنطقي ما يلي :

1- يجب أن أؤدي عملي بشكل ممتاز في جميع الأحوال ، وأن أكون محبوبا من قبل جميع الذين أهتم بهم.

2- يجب على جميع الناس أن يعاملوني بعدالة ورفق، ومن المخيف ألا يفعلوا ذلك وإذا لم يفعل الناس كما أريد فإنني لا أستطيع احتمالهم.

3- يحب أن أكون محظوظا في العالم، وأن أحصل على ما أريد، أن تتحقق أمنياتي وإلا فإن العالم يكون مكانا بغيضا.

3- كيفية التخلص من الأفكار غير المنطقية :

يمكن التخلص من الأفكار غير المنطقية من خلال تفنيدها وإثبات خطئها ، ويتم ذلك حسب نظرية **(أي ،بي،سي) (ABC)** بخطوة يرمز لها بالحرف **(دي) (D)** وهو أول حرف في كلمة **Disputing** وتعني التفنيد أو الدحض أو إظهار موطن الخطأ واللامنطقية في التفكير . يؤدي النجاح في الخطوة **(D)** للوصول إلى **(E)** وهي الحرف الأول من كلمة (**Effective thinking**)أي التفكير الصحيح أو الفعال والتفكير الصحيح يؤدي إلى **(F)** وهي الحرف الأول من كلمة **(Feeling Good)** أي الشعور بالراحة والسعادة والتخلص من القلق والتوتر.

وبذا تصبح هذه العناصر مجمعة في هذه النظرية هي **(A B C D E F) (نيستيل،2015،ص 308)**

2- مبررات التوجيه والإرشاد المدرسي :

لقد كان التوجيه والإرشاد فينا مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم والإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم ، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه ، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا وأصبحت الحاجة ماسة إليه في مدارسنا وأسرنا وفي مجتمعنا بصفة عامة.

ومما يؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في عالمنا العربي .إن الحاجة إلى الإرشاد نفسه من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجة إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح. **(سهام أبو عطية،2002،ص15)**

2-1 فترات الانتقال : يمر الأفراد خلال مراحل نموهم بفترات انتقال حرجة يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد ، مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة ،ومن المدرسة إلى عالم العمل أو الانتقال من العزوبية على الزواج أو من الطفولة إلى المراهقة .ومن المراهقة إلى سن الرشد....الخ. وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة.

2-2 التغيرات الأسرية: إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه أمور مسؤولية عن أحداث تغيرات في بناء الأسرة ، وهذا ينعكس على نظام العلاقات الاجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الاجتماعية ، ومن أهم التغيرات الأسرية ما يلي:

-ظهور الأسر الصغيرة المستقلة ، وضعف العلاقات بين أفرادها ،واستقلال الأولاد عن الأسرة.

-الزيادة في انحراف الأحداث.

والتغير الاجتماعي : التزايد السريع في عدد السكان وعدد الطلبة .

2-3 التقدم التكنولوجي: إن من أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي:

-اكتشاف مخترعات جديدة.

-الاعتماد على الآلات وانخفاض تشغيل الأيدي العاملة .

-تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.

-زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له. **(نفس المرجع السابق،ص16)**

2-4 تطور التعليم ومفاهيمه: كان التعليم في السابق محدودا، ويقتصر على فئة قليلة من الناس، وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة، أما الآن فقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه، وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه وفي ما يلي أهم مظاهر هذا التطور.

-تركيز التعليم حول الطلاب.

-زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطالب الاختيار.

- التركيز على استشارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية .

2-5 التغيرات في العمل والمهنة : إن التغيرات الصناعية والتكنولوجية تركت أثارها على عالم العمل والمهن والحياة الاجتماعية من أهمها:

-تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع ، حيث زادت المهن والتخصصات المتوفرة.

2-6 عصر القلق: إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن اعتبارها مرضا و قلقا يهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة.

(نفس المرجع السابق،ص13)

2-7 زيادة أعداد التلاميذ في المدارس: لقد أصبح التعليم حقا للجميع في نهاية المرحلة الابتدائية في معظم دول العالم وفي نهاية المرحلة المتوسطة في بعضها وفي نهاية المرحلة الثانوية في دول المتقدمة ، وهناك بعض المشكلات التي أدت أليها زيادة أعداد التلاميذ في المدارس.

2-8. قصور المنزل عن مواجهة تحديات العصر: فالمجتمع العصري يتميز بتعقد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي ولم يعد كافيا توجيه الوالدين أو المنزل في هذا السبيل ، لاسيما في المجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان ن ما أدى إلى قصورهم في توجيه أبنائهم وهذا ما يؤكد دور خدمات التوجيه والإرشاد. **(عبد الحميد مرسي،2001،ص221).**

2-9 إن عملية التعليم أصبحت مشاعة لكل الشرائح الاجتماعية مما يؤدي إلى مجيء عدد غير قليل من الطلبة من مجتمعات مختلفة وقد يكون الانسجام والتفاهم بينها عسير، مما يستدعي وجود متخصص يستطيع أن يقدم المساعدة للتدريس وللطالب لكي يقوم بهذه الأعمال. **(نفس المرجع السابق،ص36).**

المحاضرة الخامسة : طرق وأساليب الإرشاد والتوجيه

الأهداف :

- **التعرف على مختلف طرق الارشاد والتوجيه**
-

1-طرق وأساليب الإرشاد والتوجيه :

1-1 الطرق:

أ-**الإرشاد الفردي :** هو علاقة متفاعلة ومتبادلة بين المرشد والمسترشد الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص مما يعانيه من مشاكل والتي دفعته للمجيء إلى المرشد أي بمعنى أخر الإرشاد الفردي يتم عن طريق إرشاد شخص واحد وجها لوجه في كل مرة ، ويعتمد قوة وفعالية هذه الطريقة على عمق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد ويتميز هذا النوع أن المسترشد يأتي من ذاته من خلال إحساسه بأن ما يعانيه من مشاكل لابد أن يشاركها أحد في حلها.

ب-الإرشاد الجماعي: وهو الإرشاد الذي يتم بين المرشد ومجموعة من العملاء يعانون من مشكلات عامة ويحسن أن تتقارب مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم حتى يستطيع المرشد في الجلسة الإرشادية مشاركة الجميع في الحل والأمر الأخر هو التجانس العقلي والفكري لأعضاء المجموعة ،ومن المفضل أن يكون العدد قليلا نوعا ما حتى يسمح للجميع المشاركة وطرح الرأي حول المشكلة والاستفادة من الجلسة الإرشادية . **(هادي مشعان ربيع، 2003، ص. ص 37/36)**

2- الأساليب:

أ-**الإرشاد المباشر:** يهتم الإرشاد المباشر بمساعدة على حل المشكلات التي تواجهه وتحقق تكييف أفضل ويتميز بأنه يركز على مشكلة المسترشد ولا يهتم بالمسترشد نفسه :، ويتعامل عادة مع الجانب العقلي ، وليس الانفعالي لذلك سمي هذا الأسلوب بالأسلوب المتمركز حول المرشد والسبب في هذا التسمية هو أن المرشد يقوم بدور إيجابي ونشط في كشف الصراعات والتفسير للمعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصحيح لأنه يستطيع أن يرى المشكلة بشكل أفضل من الأخر بما يمتلكه من قدرة /وقابلية وخبرة وقد حدد وليامسون ست خطوت لهذا النوع من الإرشاد وهي: التحليل التنسيق؟، التشخيص، التنبؤ، المتابعة. **(نفس المرجع السابق،ص. ص42/41)**

ب- **الإرشاد الغير مباشر :** ارتبط هذا النوع من الإرشاد بنظرية الذات التي أرسى أسسها وحدد معالمها كارل روجرز فهذا الأسلوب يتعامل مع الجانب الانفعالي أو النفسي للفرد ، وأن العميل هو الذي يستطيع أن يكشف ذاته ويصل إلى الحل المناسب لمشكلاته والمرشد ما هو إلا مساعد وموجه وفي ما يلي أهم خطوات هذه الطريقة:

- يأتي المسترشد إلى المرشد لمساعدته فيجب أن ينزع منه الأخير مسؤولية حل مشاكله

– يؤدي هنا بالعميل إلى أن يغير تغيرا تاما عن كل انفعالاته السلبية بالتدرج واستبدالها باتجاهات إيجابية.

– يتقبل المرشد من المسترشد هذه الاتجاهات وهذه الانفعالات الايجابية دون مدح أو استهجان ،فينظر له أنه يتقبل كل انفعالاته.

– ترك حرية الاختيار للخطوات التي يجب أن يتخذها نحو مشكلته فيؤدي ذلك إلى تنظيم ذاته تنظيما جديا يؤدي إلى النمو والنضج. **(الأسدي ،إبراهيم ،2003،،ص48–51)**

ج– الإرشاد الاختياري: وهذا الأسلوب هو لأشمل بين أساليب الإرشاد وقد وضع خطواته الأولية عالم النفس الأمريكي فريد ريك شارلس ثورن وهذا الأسلوب يعتبر التشخيص أساسي للإرشاد ومن أهم خطواته:

1– نقوم بجمع كل ما هو متوفر من معلومات حول أساليب الإرشاد وعرض طرق الإرشاد من أجل انتقاء واختيار الأسلوب الملائم لذلك.

2– وضع تعريف علمي لكل طريقة في الإرشاد.

3– نعرض وظائف كل طريقة من طرف الإرشاد التي جربت وتم تطبيقها.

4– وضع مصادر للفاعلية الإرشادية أي تقويم الطريقة المستخدمة في الإرشاد.

5– نستخدم التحليل الإحصائي لغرض معرفة مدى التقدم إحصائيا.

6– في هذه الخطوة يتم التعرف على ما يتم التعرض فيه إلى تطبيق عملي للإرشاد ومعرفة صدق الأسلوب المستخدم. **(هادي مشعان ربيع،مرجع سابق، ص .ص51/50).**

3– أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي:

للتوجيه والإرشاد أهمية جد بالغة وفي عدة جوانب متعددة نذكر منها:

*أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على تنميتها وصقلها.

*وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.

*الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية .

*وسيلة من وسائل البحث تخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.

*آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.

*يمكن من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي.

*اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة

*تطوير قنوات الإيصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها. **(لقلوق،مبارك ،2008،ص. ص50/49).**

وتبرز أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي لعدة أسباب منها:

-**تزايد أعداد التلاميذ:** يترتب على الزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ اتساع نطاق الفروق الفردية وتباين القدرات ، وهذا يتطلب توفير خدمات التوجيه التي تساعد التلميذ على التغلب على مشكلاته النفسية ولاجتماعية والتعليمية ، وتعتبر هدف العملية في صالح التلميذ والمعلم والمدرسة لما تؤديه من خدمة جليلة في تحقيق الأهداف المنشودة للتربية.

-**تنويع برامج التعليم الثانوي:** فقد أنشئت هذه البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية . ويطالب التلميذ باختيار المواد الدراسية التي يتلقاها في المدرسة ومن ثم يصبح من الضروري توجيه التلميذ في الاختيار هنا يكون للتوجيه التعليمي بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

-**التخفيف من حدة الفشل والرسوب والإعادة:** ترجع أسباب الفشل والرسوب في حالات كثيرة إلى أسباب يمكن تلاقيا بخدمات التوجيه المدرسي. **(نفس المرجع السابق، ص223).**

4- أسس التوجيه الإرشاد:

يقوم التوجيه المدرسي على أسس ومبادئ عديدة منها:

-تنطلق أهداف التوجيه من الهداف المجتمعية وحاجات المجتمع وقيمه.

-يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته واختلافه عن غيره وحقه في الاختيار فيها لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.

-يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب المجموعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.

-التوجيه والإرشاد المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس.

-التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتغيره.

-يستهدف التوجيه وظيفة الرقابة من الأضرار التي تقري النضج بصورة أساسية أكثر من اهتمامه بالعلاج بعد أن تكون الأضرار قد وقعت.

-يتطلب توجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات الأزمة عن الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته.

يتطلب توجيه الطلبة استخدام كثير من الاختبارات والمقاييس لقيل س ذكاءهم وقدراتهم واستعداداتهم وشخصياتهم.

يفترض التوجيه أن السلوك قابل للتعديل ، وأن استطاعة أي شخص أن ينمو أو يتغير أو يتضمن في اتجاه النضج المتزايد. **(سعيد ،جودت، 2009 ،ص 17)**

وهناك أسس تربوية : بحيث تعتبر عملية التوجيه والإرشاد المدرسي عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم حيث إن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية ولا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لن من شروط عملية التعلم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعلم لتحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب . **(أبو حماد ،2008، ص244)**.

5- أهداف التوجيه والإرشاد النفيس والمدرسي:

يسعى الإرشاد كأي خدمة مقدمة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تنطوي تحت هدف عام وهو إحداث تغيير في شخصية المسترشد ومساعدته على تعديل سلوكا ته ، اتجاهاته ، قراراته.

ومع اختلاف الأهداف باختلاف النظريات تبقى هناك نقاط أساسية يستهدفها الإرشاد وهي:

- **تحقيق الذات:** الذات هي جملة الأفكار والمعتقدات والآراء وكل ماله صلة بالفرد في حياته ، وتعتبر الذات محور أساسي في فهم الشخصية وتغيير السلوك. **(الحبيب الطيب،2004،ص52)**

والتلميذ في المدرسة في كثير ممن الأحيان قد لا يعرف ماذا يريد ووظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد وكمواطن وتوجيه نمو شخصيته نحو أحسن ما تسمح به جوانبها المختلفة. **(محمد منير مرسي ،2001،ص 222)**

- **تحقيق التوافق:** من أهم أهداف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق النفسي للفرد والتوافق هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. **(ربيع ،2008،ص21)**

ويتحقق التوافق إذا كان في كل المجالات وهي :

-تحقيق التوافق الشخصي : غي تحقيق الرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات

-تحقيق التوافق التربوي : وذلك عن طريق مساعدة المتعلم على اختيار أنسب المادة الدراسة في ضوء قدراته وميوله.

-تحقيق التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام المعايير الاجتماعية.

(نفس المرجع السابق ،ص24)

- **تحسين العملية التربوية :** لا يمكن فصل الإرشاد عن العملية التربوية إذ هي في أمس الحاجة إلى الخدمات الإرشادية وذلك بسب الفروق الفردية بين المتعلمين وزيادة عددهم واختلاف المناهج التربوية وازدياد المشاكل الاجتماعية. **(عبد الهادي ،العزة،1999،ص21)**. ولتحقيق أفضل تحسين للعملية التربوية يجب الاهتمام ب:

-إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والعقاب وجعل الخبرة التربوية كما ينبغي من حيث الفائدة المرجوة.

-إعطاء كم مناسب من العمليات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تحقق له التوافق النفسي.

(نفس المرجع السابق، ص43)

-توجيه التلميذ إلى نوع الدراسة التي تتفق مع إمكانياته: من أهم أغراض التوجيه المدرسي هو ما يتعلق بالتوجيه التعليمي الذي تستطيع المدرسة من خلاله أن توجه التلميذ إلى نوع الدراسة الذي يتفق مع قدراته واستعداداته ، ويرتبط هذا بضرورة العناية بالموهوبين والمتخلفين من التلاميذ. **(نفس المرجع السابق،ص221)**.

وهناك أهداف خاصة للإرشاد والتوجيه منها:

-مساعدة الطلبة على تنمية وفهم الذات.

-مساعدة الطلبة على تنمية التوجيه الذاتي .

-مساعدة الطلبة على تنمية الكفاءة في القيادة والمواظبة .

-مساعدة الطلبة على تنمية العلاقات مع الآخرين.

-مساعدة والطلبة على المساهمة في النشاطات المصاحبة للمنهج. **(سامي محمد ملحم ،2010،ص55).**

-دعم أساليب التفكير والعمل التي تساعد كل فرد على النمو الكامل ن وبذلك تقيه من الوقوع في المشكلات الخطيرة.

-وضع الطلبة في مجال خبرات تعليمية مخططة مما يساعد الطالب على اختيار مهنته في المستقبل وتكيفه بعد التخرج. **(سعيد ،جودت ، 2000، ص14).**

وهناك برنامج إرشادي مدارسي : يهتم بالجانب التربوي في المؤسسات التعليمية المختلفة وتعالج بعض المشكلات المدرسية والتي تصل كل مشكلة فيها إلى مستوى الظاهرة التي يجب التصدي لها، وعادة ما يقوم بها المرشد التربوي أو الإحصائي النفسي المدرسي ، ويساعده في ذلك كل العاملين في المدرسة لكي نستطيع : مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتحديد مشكلته ، ومساعدته على أن يتخذ قراره بنفسه.

6- خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي :

لقد شهدت الحقبة الماضية شبه إجماع على الخدمات التي يتضمنها التوجيه والتي حددها "إيركسون".

1-**خدمة تسجيل البيانات على الفرد:** نوع من الخدمة يهتم بالفروق الفردية ويؤكدها ويتيح عمل دراسات عن نمو كل طفل خلال حياته المدرسية كلها.

2-**خدمة الإرشاد** : توفر لأفراد التلميذ فرصة تساعدهم على فهم أنفسهم فهما صحيحا وتعينهم على الاختيار واتخاذ القرارات وحل الصراعات البسيطة

3-**خدمة الإعلام:** وتتضمن نشر كل أنواع المعلومات التي ينتفع بها التلاميذ وفي مقدمتها المعلومات المتصلة بالوظائف وبرامج التدريس ومراكز العمل في البيئة.

4-**خدمة المتابعة** :وتعني الاستمرار بتقديم المساعدة للطالب للتكيف بعد تخرجه ، هذا بالإضافة إلى أنه عن طريق خدمة المتابعة تتجمع المعلومات التي تفيد ما قدمه المنهج المدرسي والتوجيه**(دونا لد ،مورتنس، 2005، ص17)**

5-الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون تأخر دراسي واضطرابات انفعالية وانحرافات سلوكية بإرشادهم نفسيا وباستخدام الوسائل العلاجية التي تساعد على تجاوز هذه الاضطرابات وتلك الانحرافات.

6-الاهتمام بالمتفوقين عقليا وبأصحاب المواهب المتميزة لنهم قاطرة المسيرة نحو التقدم.

7-تنمية النواحي الجسمية ، فالطفل كائن حي نمائي ونموه محصلة لما هو جسمي ونفسي واجتماعي ، وبقدر ما تهتم أيضا المدرسة بالنواحي الذهنية ،عليها أن تهتم بالنواحي البدنية التي أصبحت معيارا يقاس عليه تقدم الأمم وازدهارها.

8-تعميق الأهداف العامة للإرشاد النفسي الذي يكمن في العي بالذات وتقبلها والإمساك بما تنطوي عليه من قوة وضعف، والسعي نحو التكامل النفسي عقليا وجسميا ووجدانيا ، وهذا يتحقق عند طريق إثراء الخبرة المدرسية التي تتمثل في دائرة تبا بالوعي بالذات وتنتهي به مرورا بالانفتاح على الخبرة ، تقبل الذات في الحياة الواقعية في أهداف نحو المستقبل ، التمتع بتصور ايجابي عن الذات وعن المستقبل. **(عيد ،2005،ص24)**

الاتجاهات النظرية في الإرشاد والتوجيه :تعرف النظرية في الإرشاد بأنها الطريقة المنظمة لرؤية العملية الإرشادية وتساعدهم على فهم المسترشد وتوجيهيه . وكما تساهم النظرية في تحسين عمليات التعليم والتدريب والتأهيل للمرشدين. **(السفاسفة، 2003 ، ص43)**

ومن بين ابرز الاتجاهات النظرية نذكر.

1/ الاتجاه السلوكي: وتعرف بنظرية المثير والاستجابة أو نظرية التعلم و الاهتمام الرئيسي للنظرية هو السلوك ، وهو اهتمام رئيسي في عملية للإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو العلم الدور حولها النظرية السلوكية (زهران 1998،ص 102).

مفاهيم أساسية : للنظرية السلوكية مجموعة من المفاهيم.

1-سلوك إنساني متعلم : يكتسبه الفرد من محيطه ، سواء كان السلوك مضطربا أو سويا وبما أنه ليس حظري بل متعلم فيمكن تغييره إلى سلوك مقبول.

2-مثير واستجابة : نرتكز السلوكية على عنصرين هامين المثير والاستجابة فكل مثير تتبعه استجابة فإذا كانت العلاقة سليمة ومتوازنة ،فأنها تنج سلوكا سويا والعكس صحيح. **(الفساسفة، 2003 ، ص.ص 52/51)**

3-الدافع: فالدافع مهم في عملية التعلم وهو الطاقة القوية التي تدفع الفرد وتحريك سلوكه.

4-التعزيز:وهو التقوية والتدعيم والتثبيت وقد ركز "سكنر "على قيمة التعزيز وقال إنه تعلم أي سلوك يجب أن يقسم إلى خطوات صغيرة متتابعة .

5-التعليم : هو ميل الفرد لإظهار الاستجابة المتعلمة في مواقف متشابهة لموقف الذي حصل فيه التعلم أصلا

6-انطفاء:هو ضعف وتضاؤل واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويفرز أو إذا أرتبط بالعقاب بدل الثواب. **(زهران، 1998، ص104)**

المحاضرة السادسة : إجراءات وأساليب الإرشاد السلوكي

تهدف إلى :

- **معرفة أهم الاجراءات والأساليب للإرشاد السلوكي**

أولا : إجراءات وأساليب الإرشاد السلوكي:

-تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله ويشرط أن يكون ظاهرا ويتم ذلك في المقابلة عن طريق استخدام الاختبارات .

-تحديد الظروف والخبرات التي يحدث فيها السلوك ويتم ذلك عن طريق الفحص والبحث.

-تحديد العوامل المسئولة عن استمرار السلوك المضطرب .

-اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغيرها ويتم ذلك بمعرفة كل من المرشد والمسترشد.

-إعداد جدول التعديل أو تغييرها ويتم ذلك بمعرفة كل من المرشد والمسترشد.

-إعداد جدول التعديل أو التغيير ويكون ذلك في شكل تخطيط لخبرات متدرجة يتم فيها إعادة التعليم والتدريب .لتنفيذ خطة التعديل والتغيير. **(زهران .1998،ص366)**

-**التعزيز:** ويتم تقديمه بأنواعه المختلفة لتثبيت السلوك المرغوب فيها أمام المسترشد.

-**النموذجية** : ويتم تقديمه من خلال تهيئة ووضع نماذج جيدة تؤدي إلى سلوكيات مرغوب فيها أمام المسترشد.

-**الكف المتبادل** : وهو تقديم مثير يؤدي لاستجابة مضادة ومختلفة مع الاستجابة التي تظهر الاضطراب.

إزالة الحساسية التدريجية : تتضمن التدرب على الاسترخاء الشامل لكل أجزاء جسم المسترشد ،ثم التعامل مع المواقف المثيرة للقلق عن طريق ترتيبها في قائمة.

-**الإشراك المضاد** : ويعمل هذا الأسلوب على تقديم مثيرات تؤدي لاستشارة استجابات انفعالية ، أثناء قيام المسترشد بنشاطات مضادة.

-**التنفير** : وهو تقديم شيء أو نشاط ما مقرون بخبرة منفردة أو كريهة مما يجعل السمات السلبية للخبرة تقترن بالمثير المنفر ويؤدي إلى الابتعاد عن الخبرة الأصلية تجنبا لخبرة المنفردة. **(السفاسقة ،2003، ص55)**

1- **الاتجاه الإنساني:** يرى هذا الاتجاه أن الإنسان يملك القدرة على تقرير مصيره وأن الناس أحرار في اختياراتهم، وأن الحقيقة الذاتية هي حقيقة حسبما ما تبدو مباشرة أمام الوعي.

(عيد،2005،ص171).

ويمثل هذا الاتجاه عدة نظريات من بينهم."كارل روجرز".

مفاهيمه الأساسية : ومنها:

-**العضوية** :يشير هذا المفهوم عند روجرز على أن الفرد ككل يشتمل على الجانب الجسمي والنفسي وأن الفرد يتفاعل مع محيطه في إطار ميله لتحقيق ذاته.

-**المجال الظاهري**: وهو العالم الخاص بكل فرد ويتفاعل الفرد مع معالجه كما يدركه .ويكون هذا المجال من الخبرات التي خبرها الفرد في حياته ويعتبر ذلك وافقا وحقيقة. **(العزة، 2006، ص218)**

-**الخبرة** : هي أي شيء يعيشه الفرد في زمان ومكان معين يتفاعل الفرد معها وينفعل بها ، ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية.

-**السلوك**: وهو ذلك النشاط الموجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما تدركها العضوية وأحسن فهم للسلوك يكون من وجهة نظر الفرد نفسه ومن داخل إطاره المرجعي.**(زهران،1998،ص98)**

-**الذات** : وهي فكرة الفرد عن نفسه وهي حجر الأساس في هذه النظرية ولها عدة خصائص :

-إنها تنمو من تفاعل الفرد مع بيئته.

-الخبرات التي لا تتسق معها تدرك على إنها تهديدات.

-يستبدل الفرد قيمته الحالية يقيم الآخرين فيمتص قيمهم ويعطي صورة رمزية مشوهة لقيمة الحقيقية.

-قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. **(السفاسفة، 2003،ص58)**

-أهداف الإرشاد الروجرزي :وتتخلص أهم أهدافه في:

-تهيئة الظروف المناسبة أمام المسترشد لتغير نموه وتطوره بالشكل الصحيح.

-مساعدة المسترشد على النضج بشكل سليم وإزالة العوائق أمام تحقيق الذات .

-تحرير الفرد من جميع أنماط السلوك الخاطئ التي تعلمها سابقا.

-تغير شخصية المسترشد بحيث يصبح أكثر تقبلا لذاته.

-إزالة التناقضات التي تقوم بين الواقع والمثالية وجعل المسترشد أكثر تحملا للمسؤولية.**(الزيود، 2008،ص195)**

-ليس هناك طريقة محددة في الإرشاد الروجرزي .فقد ترك روجرز الباب مفتوحا أمام المشدين لتوظيف الأساليب التي يرونها مناسبة لمرشد ولطبيعة المشكلة .وتركز طريقته الإرشادية على توفير علاقة دافئة بين المرشد والمسترشد تخضع لمبدأ هام هو (إذا-فإن) بمعنى إذا توافرت العلاقة الإرشادية بشروطها في شخصية المسترشد سوف يحصل. **(السفاسفة ،2003،ص60).**

2- الاتجاه المعرفي: ويمثل هذا الاتجاه عدد من المنظرين منهم "ألبرت إليس"وإن كان أحيانا في الاتجاه السلوكي المعرفي يقوم أسلوب نظرية "أبرت " على أساس أن الإنسان مابين عقلاني وغير عقلاني ،وأنا لسلوك المضطرب يسببه في كثير من الأحيان خبرات مثيرة صادمة تؤدي إلى تكوين معتقدات غير منطقية وأفكار خاطئة أحيانا ، ويستخدم في الإرشاد العقلاني -الانفعالي فنيات تربوية معرفية انفعالية لمساعدة العميل لتصحيح معتقداته غير العلانية التي يصاحبها خلل انفعالي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي. **(زهران، 1998،ص397).**

مفاهيم الأساسية: إن الاقتراحات الأساسية للإرشاد العقلاني -العاطفي تتمثل في أن الأفراد :

-يميلون إلى أن يفكروا ويتعاطفوا ويتصرفوا في وقت واحد ولذلك فغنهم ذو رغبة وإدراك وحركة .

-نادرا ما يتصرفون دون إدراك مادامت أحاسيسهم وأعمالهم يتم فهمها في شبكة التجارب السابقة ،ونادرا ما يتعاطفون دون تفكير .

-سلوكهم هو وظيفة لتفكيرهم وتعاطفهم وعملهم ويقول "أليس"علينا أن نستوعب ونفكر كيف يفكر الناس لكي نساعدهم في تغيير استخداماتهم الخاطئة. **(الزيود،2008،ص254).**

-استمرار الاضطراب النفسي لا تقرره الظروف الخارجية وإنما تقرره الأفكار والاتجاهات التي يتبناها الفرد.

-يجب مواجهة الأفكار السلبية الانهزامية عن طريق إعادة تنظيم الإدراك والتفكير **(السفاسفة، 2003، ص64).**

ثانيا : إجراءات الإرشاد العقلاني: الخطوات التي يتبعها المرشد حسب "أليس "

-تحري الأفكار اللاعقلانية فدور المرشد هو تحري الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الانفعالات لفرد ، لان الاضطرابات النفسية يمكن أن تغري على عدد من الأفكار اللاعقلانية وتواجهها . **(الزيود،2008،ص262).**

- جعل المسترشد واعيا لأفكاره اللاعقلانية وتفكيره الداخلي أي إقناعه بان تفكيره غير منطقي وتوضيح أن سبب اضطرابه هو سلسلة الكلمات التي يقولها لنفسه. **(العزة،2006،ص247)**

-مناقشة الأفكار اللاعقلانية ومواجهة المسترشد بدلائل عن أفكاره اللاعقلانية ثم إعادة تعليمه.

-بناء أفكار ومعتقدات عقلانية ومعقولة وفلسفة جديدة للحياة أساسها السلوك السوي ،وترك الحرية للمسترشد لتقبل وتطبيق ما تبناه من أفكار ومعتقدات ،وكما قال "ألبرت أليس"أسلوب الإقناع العقلاني الانفعالي هو إرشاد معرفي سلوكي يؤدي على عقلنه العاطل. **(زهران ، 1998،ص397)** .

1- نظرية المجال: ترتبط نظرية المجال في عالم النفس باسم كرت ليفين والفكرة الأساسية فيه موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكي الذي يوجد فيه وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك القوى دينامكية محركة.

2- مفاهيمه الأساسية :

-**الشخص:** الشخص هو كيان محدد داخل المجال الخارجي الأكبر منه ولشخص خاصتان هما "الفصل" عن المجال و"الوصل" مع المجال وبمعنى أخر التفاضل أو التكامل .

-**المجال النفسي** : يوجد الشخص في مجال نفسي أو بيئة نفسية خارج حدوده.

-**حيز الحياة: lifespoce** هو المجال النفسي الكلي الذي يحتوي على الوقائع الممكنة التي تحدد سلوك الشخص في وقت فيوقت محدد مثل حاجاته وخبراته وإعاناته .أي أن السلوك هو وظيفة حيز الحياة.

-**المجال الموضوعي:** أو البيئة الموضوعية ويضم كل الإمكانات التي تخرج من المجال السلوكي للشخص والتي ليست في حيز الحياة. **(حامد زهران، 1998،ص109)**

3- تطبيق نظرية المجال في الإرشاد النفسي :

-أهمية تغير الإدراك :لأن طبيعته ما يدركه الشخص تتقرر بحالة مجاله الإدراكي.

-أهمية مساعدة العميل لجل العوائق الموجودة في شخصيته أكثر مرونة .

-أهمية تغير مفاهيم الفرد واتجاهاته ، وهذا يتطلب تغييرا في ثقافته وفي قيمته

-أهمية التغير خطوة خطوة في إعادة التعليم : حيث ينظر إلى هذه الخطوات في إطار تغير تدريجي.

-أهمية الاستبصار في التعلم : وفيه يؤدي البحث عن حل للمشكلة إلى إعادة تكوين المجال ، وإعادة تنظيم المعلومات.

4- **نظرية التحليل النفسي:** يراد بنظرية التحليل النفسي نظرية ومنهج فرويد في تشخيص علاج الاضطرابات النفسية والعقلية وتتهم بالديناميكية لإحتواءها على كل نواحي الحياة العقلية الشعورية واللاشعورية ، مع التأكيد بوجه خاص على ظاهرة اللاشعور ، واستخدام منهج التداعي الحر لبلوغ أسباب الداء وتشخيص المرض ومن أهم مضامين نظريات التحليل النفسي:

ضرورة اهتمام الموجهين والمرشدين والمعالجين بالعمليات الدفاعية عن طريق الأسباب التي تؤدي إلى السلوك الدفاعي.

-ينصب الاهتمام في العلاج النفسي على الصراعات التي تكون على مستوى وعي الفرد ويتهم المحلل النفساني بعمليات الكبت وكثير من تقنيات التحليل النفسي يمكن أن نستخدمها في العلاج والتوجيه.

-يجب على الفرد أن يتحمل مسؤوليته اتجاه سلوكه. **(الأسدي ،إبراهيم ،2003،ص178)**

المحاضرة السابعة : مستشار التوجيه المدرسي

الأهداف :

- أولا : التعريف بمستشار التوجيه المدرس
- ثانيا : الإرشاد والتوجيه
- ثالثا : علاقات مستشار التوجيه والإرشاد

أولا : مستشار التوجيه المدرسي

1- تعريفه

-تعرفه نقابة المرشدين النفسانيين أللأمريكيين على أنه مرب مهني متخصص تشمل دراساته العليا على النواحي النظرية ، والتدريب العلمي على أداء الخدمات الإرشادية التي يكون محور الاهتمام فيها هو تحقيق حاجات النمو ومطالبة العادية وحل مشكلات التلاميذ الذين يعانون حالات نفسية مضطربة تحت أشرافه. **(عطاء الله ألخالدي ،دلال سعد الدين العلمي، 2008، ص 24)**

يعرفه كاركوف cqrkhouff بأنه هو الشخص يملك المعرفة و التدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي و يتميز بالقدرة على كشف الذات و التلقائية و السرية و الدقة و الانفتاح و المرونة و الالتزام بالعملية و الموضوعية **(الأسدي ،إبراهيم، 2003،ص26)**

يعرفه "برامر "و "شوشووم" أن مستشار التوجيه ينتمي إلى لصيقة التعليم وهو من المؤهلين ويكون حاملا على شهادة في التوجيه و الإرشاد ويتراوح عمله ما بين أعطاء المعلومات و البيانات التي يحتاجها التلاميذ في التخصصات و المعاهد و الكليات المختلفة و طرق الالتحاق بها و مساعدتهم على تحقيق مستقبلهم التعليمي و المعني إلى تناول المشاكل الإنفعالية التي تتعلق با النضج. **(احمد محمد الزعبي، 1994 ،ص238)**

ويعرف أيضا على انه احد أعضاء هيأة التدريس المؤهل لدراسة المشكلات التربوية و الاجتماعية و السلوكية التي تظهر عند طلاب المدرسة من خلال التعاون الذي بين الأسرة و المدرسة وذلك بفرض مساعدة الطلاب قي تبصيرهم بمشاكلهم و العمل على حلها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي. **(احمد لطفي ،زيدان ،1968،ص30)**

وكتعريف شامل لمستشار التوجيه هو القائم على عمليات التوجيه بالمؤسسات التعليمية من خلال النشاطات التي يقوم بها من أعلام و إرشاد و توجيه. تقويم حتى يتمكن التلاميذ من تحقيق مشاريعهم و أهدافهم الدراسية و المهنية و النفسية و هو خاضع لسلطة مدير مركز التوجيه كتقني. ومع العلم أن مستشار التوجيه المختص في علم النفس و الاجتماع يوظف بعد النجاح في مسابقة دورية تنظمها .

وزارة التربية الوطنية. **(محمد أبو العلا أحمد ،بركات ،1976،ص34).**

وقد حدد التشريع الجزائري تصنيف لمستشار التوجيه المدرسي والمهني ومستشار والإرشاد المدرسي والمهني .وتتضمن المادة السادسة : يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بجمع الأعمال بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم الدراسي.

2- خصائص مستشار التوجيه:

لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عدة خصائص منها ما هو شخصي ومنها ما يتعلق بتكوينه ومن بين الخصائص ما يلي:

أ-**الصفات العامة** :إن لعملية التوجيه المدرسي أهمية بالغة وخاصة، ويقوم بها شخص يملك القدرة على تقديم المساعدة للأفراد بفضل تكوينه وتدريبه على هذا العمل الذي لابد لأن يكون له درجة كبيرة من المستوى العالي ، ويكون متمكنا من فهم وتطبيق النظريات التي تلقاها أثناء إعداده العلمي وقدريه على استخدام الأساليب والوسائل التوجيهية والإرشادية كونه يتعامل مع إنسان مما يستوجب عليه أن يعرف طبيعته البشرية وكذا مراحل النمو وخصائص كل مرحلة يمر بها الفرد وتفسير سلوكه ومعرفة مختلف المشكلات التي يتعرض لها وكيفية التعامل معها. **(محمد محروس الشناوي ،1996،ص30).**

ويجب أن تكون لديه نظرية علمية يتبعها ويجب أن يكون نموذج إرشادي خاص به، وهو ثمرة خبراته في الحياة. **(أبو أسعد ،2009، ص61).**

وينبغي أن تكون له دراية عن طرق التوجيه والإرشاد ومعرفة مناهج البحث والإحصاء وكذا أسس القياس النفسي .وأساسيات في علم النفس خاصة علم النفس النمو وعلم نفس الشخصية وعلم النفس الشواذ.

ب/ الصفات الشخصية: يجب على المستشار في الإرشاد والتوجيه المدرسي أن يضع نفسه داخل هذه المهنة ويكون مستعدا للعطاء ، دون ملل أو يأس وأن تتوفر فيه كل الصفات اللازمة لنجاح مهمته ومن بين أهم الصفات ما يلي:

- **الأمانة** : الأمانة بالنسبة لمستشار التوجيه المدرسي هنا هي الحفاظ على التلميذ من خلال حفظ أسراره وكذا أن يخلص ويتقن عمله بأحسن صورة ممكنة.
- **الأصالة** : وهي أن يكون أمينا مع نفسه أي أن يكون مثاليا في لأقواله وتصرفاته لكي يكون نموذجا يحتذي به للتلاميذ.

- **الكفاءة المهنية** : وتستدعي هذه الصفة وجود قاعدة وأرضية مناسبة وسعة معرفية في مختلف الجوانب
- **الطاقة** : يجب أن تتوفر في المستشار جوانب بدنية وانفعالية عالية
- **المرونة** :وهي أن تبحث عن أهم الأساليب والطرق التي تناسب كل تلميذ على حدة ومعالجة مشكلته فرديا.
- **المساندة** : وهي أن يحس التلميذ أن هناك شخص يفهمه ويحترمه ويحبه وهذا خاصة في المواقف والأزمات والمراحل الحرجة كالمراهقة . **(نفس المرجع السابق،ص.ص30/31).**
- **الرفق** : ويعني بذلك عدم العنف مع التلميذ وعدم استعمال أسلوب القسوة في التوجيه ويجب استعمال الرفق والسلام والرحمة والنصح ليفهم التلميذ غاية المستشار.
- **الإخلاص:** ويعني أن يقبل المستشار على عمله برغبة ورضا وحب وتفاني وبدل أقصى جهده للسعي إلى زيادة خبراته ومعارفه ومهارته ليصل إلى المستوى المطلوب
- **الوعي بالذات** : يجب أن يكون الموجه فاهما لذاته وقيمة ومشاعره واتجاهاته ليسهل عليه فهم الآخرين ،ويجب على المستشار أن يتحلى بالحكمة وضبط النفس والصبر والرحمة وتحمل المسؤولية.

(الدرديري، 2005، ص32)

3- مهام مستشار التوجيه : إن مستشار التوجيه هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي وعلى مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين المهني ، وقد حدد القانون الجزائري المهام الرئيسية لمستشار التوجيه ونص عليها من خلال مواد موجودة في التشريع الجزائري:

-مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

-توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباته واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

-تقييم نتائج المدرسية تحليلا وكذلك عمليات السبر والاستقصاء.

-المشاركة في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات نفسية بيداغوجية قصد تمكينهم من مراحله التمدرس.

ويرى "باترسون"أن خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني تنحصر في ما يلي:

-مساعدة التلميذ في تقويم خبراته وسلوكه في ضوء هذه الخبرات.

-تنسيق المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر مستمدة لتقويم التلميذ .

-الحصول على المزيد من المعلومات عن التلميذ عن طريق المقابلة وغيرها من الوسائل.

-تكوين حلقة اتصال بين البيئة والمدرسة والأسرة .

-توجيه التلميذ يكون عن طريق الإرشاد الفردي.

-القيام بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني لجميع التلاميذ.

مساعدة التلاميذ على اختيار الشعب التي تناسبهم .

اكتشاف المشكلات العامة لدى الطلبة والعمل على حلها واستخدام الوسائل على النحو الذي يؤمن استمرار نمو التلميذ .

-تقديم خدماته العامة والخاصة في حدود مساعدة التلاميذ على تجاوز العراقيل والمشاكل الاجتماعية والنفسية .والتعرف على اتجاهاتهم وميولا تهم واستعداداتهم حتى يستطيع التلميذ رسم خطة حياته الدراسية والعلمية وتكوين اتجاهات سليمة. **(يوسفي ،فكاني،2011،ص51)**

و من أبرز المجالات التي تبرز فيها أهمية خدمات مستشار التوجيه هي:

الإعلام : ويتم تقديم الإعلام في تطوير استمراري من السنة الأولى متوسط إلى السنة الثالثة ثانوي ، ويلعب الإعلام والاتصال بين مختلف الفرق المتواجدة على مستوى المؤسسة دورا هاما لتبليغ التلاميذ حول المنافذ الدراسية والمهنية ،وحسب المادة 14 من المرسوم 2-92 تتمثل نشاطاته فيما يلي:

-ضمان سيولة مرجعية إعلامية وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مديرية مركز التوجيه بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

-تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق بالوثائق التربوية وللإعلام مستويين هما:

أ/الإعلام في الوسط المدرسي: ويتمثل في:

-الإعلام على مستوى أولى متوسط للتعريف بالمحيط الجديد الدراسي من أجل مساعدة التلاميذ على التكيف والتحضير للمرحلة الموالية.

-الإعلام على مستوى الرابعة متوسط ويكون بتحضير التلاميذ على كيفية اختيار الجذوع المشتركة وكذا معايير القبول إلى السنة الأولى ثانوي.

ب/ الإعلام في الوسط الثانوي:

-الإعلام على مستوى أولى ثانوي .

-الإعلام على مستوى السنة الثالثة ثانوي. **(محمد ماهر، محمود عمر،ب،س،ص47)**

ولضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال بالمؤسسات التعليمية والتعليم يتبع ما يلي:

*إحصاء الوضعية البيداغوجية لقطاع التدخل لاستخراج خصوصية المؤسسة من حيث المضمون والحجم قصد التعرف على كيفية التدخل.

*استقبال و إعلام مجموع التلاميذ والأولياء والأساتذة لتوفير الإعلام الكافي لهم حول الدراسة والحرف والمهن المتوفرة للرفع من فعالية الاتصال بهم ن بتنظيم مقابلات فردية وجماعية وكذا تنظيم اجتماعات ومحاضرات وندوات وزيارات ميدانية .

*تكثيف المداولات واستدراج التلاميذ للاستفادة منها. **(سلوى عبد الباقي ،ب،س،ص126)**

ج/المتابعة والتوجيه : من بين أهم الوظائف والمهام لمستشار التوجيه ، متابعة الفرد من خلال متابعة مساره التعليمي عبر جميع مراحلهم بواسطة الملفات والنتائج خلال الفصول الثلاثة لكل مستوى ، وتفسيرها للوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي يتعرض لها التلميذ في مشواره الدراسي ، وهدف المتابعة هو تقديم الدعم النفسي للمتعلم والرفع من معنوياته عن طريق التعاون مع الأساتذة والإدارة .(خالد عبد السلام ،1998،ص4). ويرى (أيكسون وهامرين) أن برنامج التابعة يتضمن :

1-الاهتمام المتصل بالفرد يولد في نفسه الإحساس بالرضا ويساعده على تدعيم ثقته بنفسه

2-إن برنامج المتابعة يسهل التعليم لأنه يجعل من الطالب عضوا ايجابيا ينمي فيه الشعور بالانتماء

3-إن المتابعة تساعد المدرسة على تقييم عملها من حيث محتوى البرنامج والمناهج وطرق التدريس فنجاح الطالب دليل على مثالية البرنامج الدراسي ونجاحه. **(دونالدج مورتسن، 2005، ص136)**

د/التقويم: من بين المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه عملية التقويم والمتمثلة في:

-متابعة أعمال التلاميذ وتقويمها من خلال دراسة نتائجهم الدراسية وتحليلها

-تحليل الوسائل التعليمية.

-إجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار التقويم .

-المساهمة في النشاطات اليومية للمؤسسة .

-دراسة الإشكالية المتعلقة بالنظام التربوي، وكذا دراسة الحالات وكيفية تطبيق الروائز.**(لقلوق ،مبارك،2007،ص39)**

ثانيا : الإرشاد والتوجيه : وهي أهم العمليات التي يقوم بها المستشار .فللإرشاد فائدة كبيرة ، بحيث يساعدنا على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية ووسيلة للتخلص من الضغط ، فمستشار التوجيه يسعى لتوفير الجو الملائم للشعور بالاطمئنان والارتياح والثقة بالنفس.

والتوجيه المدرسي يعتبر المحور المهم في خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وتتمحور حول المعرفة الكاملة للحياة الدراسية وفائدتها وكذا تعريف الطلاب بإمكاناتهم وقدراتهم وميولهم واستعدادهم ومستوى تحصيلهم مقارنة بزملائهم وبطلاب المدارس والجامعات والمعاهد التي قد يلتحق بها التلميذ.

(وجيه اسعد وآخرون ،1993،ص29)

ويمكن تلخيص هاته النشاطات في الجدول رقم(01) **(مجلة دراسات، 2005، ص78)**

النشاطات	الأهداف	الوسائل
-المشاركة في مجالس التنسيق للمادة وبين المواد	-الإطلاع على الأنشطة التربوية المختلفة -الاندماج في الفرقة البيداغوجية للثانوية وخلق علاقات عمل وتواصل معها	-الاهتمام بالمناشير الإعلامية حول الإجراءات التطبيقية لهذه المجالس والهدف منها.
-المشاركة في مختلف مجالس الأقسام 1-ثانوي3-ثانوي4-متوسط	-الإطلاع على نتائج التلاميذ . -حصر النتائج لاقتراح إجراء المعالجة . -تحضير اقتراحات لخريطة المدرسية	- نتائج مجلس الأقسام - الفروض والاختبارات
-معالجة بطاقة القبول والتوجيه 1-ثانوي	-استخراج الميول الدراسية لتلاميذ. لاقتراح خريطة مدرسية للسنة أولى ثانوي.	نتائج أولى، ثانية ،ثالثة،رابعة ،متوسط -رغبات التوجيه.
-معالجة بطاقة المتابعة للتلاميذ-1ثانوي -معالجة بطاقة المعلومات	-التوثيق بين كل هذه العمليات والإمكانيات العملية للتلاميذ قبل توجيههم والسماح لهم بالتثمين طاقاتهم.	بطاقة المتابعة تحتوي على: -معلومات تحول التلاميذ -معلومات صحية اجتماعية.

إجراء واستغلال الاستبيان ا،لميول،الاهتمامات -استغلال بطاقة الرغبات -إجراء روائز	تقرير الملمح التربوي للتلميذ	-معلومات مساره الدراسي. -النتائج وتصنيفها . -ترتيب التلاميذ -استخلاص رغبة التلاميذ. نتيجة الروائز المختارة إن استخدمت
-المشاركة في مجالس القبول والتوجيه	-تحديد قائمة المقبولين -تجديد قائمة المعيدين. -توجيه التلاميذ لمختلف الشعب ، سواء العام أو التكنولوجي والتقني	-نتائج تقنيات التوجيه المستعملة . -ملاحظات الأساتذة. -نتائج الاختبارات التحصيلية . -رغبات التلاميذ والأولياء

جدول رقم (01): يمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي.

- **الوسائل المستخدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:** لتحقق عملية التوجيه والإرشاد يجب استخدام أساليب ووسائل متعددة لطبيعة الموقف وكذا المعلومات المطلوبة ومن أهم الوسائل:

أ-**الملاحظة:** وهي من أهم الوسائل وأكثرها شيوعا وهي اختيار وإثارة وترميز وتسهيل تلك المجموعات من السلوكات التي يقوم بها الكائن الحي أو الفرد في المواقف ، ويتم إجراء الملاحظة : بمراحل:

أولا: مرحلة الإعداد :تحديد هدف الملاحظة وجوانب السلوك الملاحظ على التعريف الإجرائي للسمات السلوكية الملاحظة لتحديد أمكنة الملاحظة.

ثانيا: مرحلة التنفيذ: يتم تسجيل ما نلاحظه في الأزمة والمواقف المختلفة ثم دراستها بدقة ومحاولة الربط بينها وبين البيانات لتنفيذها. **(زهران ،1995،ص173)**

ب/ المقابلة :وهي علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين الموجه والتلميذ في جو نفسي آمن تسوده الثقة -المتبادلة بين الطرفين وبهدف جمع المعلومات لحل مشكلة ما ، يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف ، وللمقابلة عدة ميزات:

-تمكين الموجه من التعرف على شخصية التلميذ

-تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي ستكشف منها الكثير من الحقائق

-أفضل وسائل التوجيه والإرشاد النفسي.

-**فترة الإعداد للمقابلة :** معرفة معلومات عن التلميذ مع تحديد هدف المقابلة والنوع الملائم.

(سعيد حسن العزة ،2006،ص80)

ت-البطاقة التربوية ،وهي وسيلة لجمع المعلومات والتي لها دلالة وهي بطاقة يقوم المرشد بتوزيعها على الطلبة ويطلب منهم تعبئتها لإلقاء مزيد من الضوء على أوضاع الطالب الصحية والأسرية والاجتماعية والدراسية ، لكي يتمكن من تقديم المساعدة الإرشادية. **(العزة،2006،ص79)**

ث-الجزء الأول من سجل المستشار: يتضمن بعض المعلومات الإحصائية عن المدرسة وخطة التوجيه والإرشاد ، والبرنامج الزمني فضلا عن تقارير الاجتماعات الإرشادية ورعاية التلاميذ فرديا.

-**الجزء الثاني من سجل المستشار التربوي (رعاية التلاميذ):** وهو الجزء الذي يهتم بالرعاية الفردية لتلاميذ ذوي الإعاقات الخاصة .

د-السجل الشامل لمعلومات التلاميذ: الذي يشتمل على المعلومات والبيانات الأولية والاجتماعية والصحية والدراسية والسلوكية والسمات الشخصية ، وكذا النشاط الذي يزاوله التلميذ في كل المراحل الدراسية من الابتدائية إلى المتوسط إلى الثانوي.

ذ-مذكرة الواجبات اليومية والموضوعات الدراسية : وهو سجل مذكرة المقررات الدراسية تمكنه من تنظيم وتنسيق الواجبات المنزلية والموضوعات الدراسية التي تعطي له داخل القسم ، قصد إنجازها .

ح-استمارة بحث الحالة : وهي استمارة مخصصة لدراسة وبحث حالة التلميذ الذي يعاني من مشكلة نفسية أو اجتماعية أو دراسية أو اقتصادية .

خ-دليل التلميذ: التعليمي والمهني للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وأخر المرحلة الثانوية يمكن الاستفادة منهما في توجيه التلاميذ تعليما مهنيا.

د-مطبوعات : إن توجد لدى المستشار نماذج ومطبوعات إرشادية متعددة كالشهادات الخاصة للمتفوقين ونماذج التهيئة والوثائق الخاصة باجتماعات الأولياء واللقاءات المنظمة بينهم وبين الأساتذة .

وهناك أيضا وسائل مثل:

1/دراسة الحالة : وهي من أهم أدوات الإرشاد التي تساعد المستشار ومن أهمها :

-**الاختبارات النفسية** : تستخدم للحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة في تشخيص مشكلات التلاميذ والتعرف على سبب المشكلة والكشف عن نواحي التفوق والتخلف لدى التلاميذ.

-**اختبارات الميول:** يمكن أن تتعرف على الميول عن طريق الملاحظة القائمة ، الفرد و انطباعه أو بواسطة الاختبارات والاستفتاءات مثل اختبار"سترونغ وكيودر".

-**اختبارات التحصيل الدراسي** : من أكثر الاختبارات استعمالا في المدارس وهي تبيين مدى معرفة التلميذ للقراءة والكتابة والحساب ، وتعتبر من أهم الوسائل التعليمية التقويمية التي يستخدمها المعلمون.

(نفس المرجع السابق، ص91)

ثالثا : علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي : تقوم علاقة مستشار التوجيه على الاحترام المتبادل مع التلاميذ باعتبارهم الطرق الأساسية في العملية التربوية بصفة عامة وفي مهامه بصفة خاصة ،وتتجلى هذه العلاقات من خلال النشاطات التي يقوم بها المستشار من الإعلام ومتابعة وإرشاد من خلال المقابلات المباشرة لمعرفة شخصية التلميذ عن قرب ، ومعرفة المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التلميذ والتعبير عن اختباراته الدراسية والمهنية والتخطيط للوصول إليها ، ومساعداتهم على تحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وأوليائهم لخلق جو ملائم ومريح وهذا ما يجعلهم يتخذونه كنموذج ومثل يقتدي به.

ويمكن القول أن مستشار التوجيه يمكن أن تكون له علاقة مع الأولياء وهنا لتأثير المباشر على التلاميذ فبعض الأولياء يفرضون على أبنائهم نوعا معينا من الدراسة ولابد من الاتصال بين مستشار التوجيه والأولياء قصد تصحيح المعلومات وذلك للتواصل فيما بينهم لمساعدة التلميذ على النجاح.
(أحسن لبصير،2002،ص60)

ولذلك فهناك واجبات تترتب عليه:

*يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه الملحق بالثانوية .

*يعد مستشار التوجيه برنامجه السنوي في بداية السنة الدراسية وتحت مسؤولية مدير مركز التوجيه الذي يقوم بالتوقيع ويقدم له الدعم إنجاز برنامج عماه.

*يحضر مستشار التوجيه المعني في الثانوية وجوبا اجتماعات التنسيق للتعريف التقني لمركز التوجيه ويعد مستشار التوجيه خلال هذه الاجتماعات جدولا أسبوعيا يحمله في ثلاث نسخ يقدم نسخة إلى مدير التوجيه ، ونسخة لمدير الثانوية. **(الميلادي،2008،ص12)**

علاقته مع مدير الثانوية: ينصب مدير الثانوية المستشار الذي يعينه مدير التربية ويعد له محضرا للتنصيب في أربعة نسخ ترسل نسخة إلى كل من مصلحة الموظفين بمديرية التربية ومدير مركز التوجيه ، كما تقدم نسخة إلى المعني بالأمر وتحفظ النسخة الرابعة في الثانوية .

يقدم مستشار التوجيه جميع مراسلاته عن طريق مدير ثانوية الإقامة . **(رزاق ومصطفى،2007، ص22)**

-يخضع مستشار التوجيه لتوقيت العمل المعمول به في الثانوية .

-يقوم مدير الثانوية بتنقيط مستشار التوجيه لتقيميه في الجانب الإداري بالاشتراك مع مدير التربية

-يقدم مستشار التوجيه برنامج نشاطه السنوي في المقاطعة إلى مدير الثانوية .

-يوفر مدير الثانوية للمستشار كل الدعم المادي الذي يحتاجه للقيام بمهامه على أكمل وجه

-يراقب مدير الثانوية في التنظيم الإداري للعمل والمواظبة وذلك بمراعاة وجود تدخل المستشار في المقاطعة .

-يقدم مستشار التوجيه عمله في مقاطعة تدخله مع كل من مدير الدراسات ، مستشار التربية والمساعدين التربويين. **(لبصير ،2002،ص192).**

رابعا : الصعوبات والعراقيل التي تعيق عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

-نقص الوسائل الاستكشافية كالروائز النفسية والتقنية .

-عدم إعطاء العناية اللازمة للأعلام المدرسي.

ضعف عملية التقويم التربوي للكشف عن مستوى التلاميذ. **(خالد عبد السلام ،1996،ص08)**

-تزامن عقد مجالس الأقسام لمستويين أو أكثر في نفس المؤسسة فيكون الأول برئاسة مدير المؤسسة والثاني نائب مدير الدراسات .

قد لا تعطي له الكلمة أحيانا بدعوى ضيق وتجنب الخوف في تحليل النتائج أو بكونه عضو استشارة فقط.

-عدم تفهم الأطراف العاملين في المؤسسة من أساتذة وإدارة لاقتراحات وتحليل عمل المستشار المتمثل في الإرشاد والتوجيه النفسي ، والتربوي. **(عابدي وعبيدي، 2007، ص45)**

المحاضرة الثامنة: تقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

والتي تهدف إلى :

- **معرفة تقنيات الأساسية للتوجيه والارشاد**

- **أولا: الملاحظة**
- **ثانيا : المقابلة**
- **ثالثا : الاستبيان**

تقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

أولا: الملاحظة:

تعرَّف الملاحظة العلميَّة بأنها هي الاعتبار المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرِها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصولِ إلى القوانين التي تحكمُها، (الربضي؛ الشيخ، بدون تاريخ، ص75)، وحيث يحتاج الباحثون في بعض أبحاثهم إلى مشاهدة الظاهرة التي يدرسونها أو قد يستخدمون مشاهداتِ الآخرين فإنَّ ملاحظاتِ الباحثين تأخذ عدَّة أشكال ويكون لها وظائفُ متعدِّدة تبعاً لأغراض البحث وأهدافه، فقد يقوم باحثٌ بملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع السيطرةَ على عناصرها كما يحدث في تجارب المختبرات في العلوم الطبيعيَّة، وقد يقوم بملاحظة الظواهر التي لا يستطيع التأثيرَ على عناصرها كما يحدث في علم الفلك.

وهناك عوامل رئيسةٌ ومهمَّة تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالملاحظة على الباحث أخذها باعتباره عند استخدامه هذه الأداة أو الوسيلة، من أبرزها:

1- تحديد الجوانب التي ستخضع للملاحظة، وهذا يكون بمعرفة مسبقة وواسعة عن الظاهرة موضوع الملاحظة.

2- اختبار الأهداف العامَّة والمحدَّدة مسبقاً بملاحظاتٍ عامة للظاهرة.

3- تحديد طريقة تسجيل نتائج الملاحظة بتحديد الوحدة الإحصائيَّة والبيانيَّة التي ستستخدم في تسجيل نتائج المشاهدات.

4- تحديد وتصنيف ما يراد تسجيلُه من بيانات ومعلوماتٍ عن الظاهرة موضوع الملاحظة

5- ترتيب الظواهر بشكلٍ مستقلٍّ.

6- تدرُّب جيد على آلات ووسائل تسجيل نتائج الملاحظة.

6- الملاحظة بعناية وبشكلٍ متفحِّص.

7- تحسُّن مستويات الصدق والثقة والدقَّة إلى حدٍّ كبير بقيام نفس الملاحظ بملاحظاته على فترات متعدِّدة، أو عندما يقوم عدد من الملاحظين بتسجيل ملاحظاتهم وكلٌّ منهم مستقلٌّ في ملاحظته عن الآخر، **(بدر، 1989م، ص ص278- 279).**

مزايا الملاحظة: باستخدام الملاحظة لدراسة موضوعاتٍ تربويَّة بشكلٍ علميٍّ وموضوعيٍّ من باحث قديرٍ على التمييز بين الأحداث والمشاهدات والربط بينها، ودقيقٍ في تدوين الملاحظات فإنَّها تحظى بالمزايا الآتية: **ذكر في: (غرايبة وزملاؤه، 1981م، ص41).**

1- أنَّها أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدَّة أنواع من الظواهر؛ إذْ أنَّ هناك جوانب للتصرُّفات الإنسانيَّة لا يمكن دراستها إلاَّ بهذه الوسيلة.

2- أنَّها لا تتطلَّب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي تجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.

3- أنَّها تمكِّن الباحث من جمع بياناته تحت ظروف سلوكيَّة مألوفة.

4- أنَّها تمكِّن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في وقت حدوثها.

5- أنَّها لا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات.

6- أنَّها تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من الجائز ألاَّ يكون قد فكَّر بها الأفرادُ موضوعُ البحث حين إجراء مقابلات معهم أو حين مراسلتهم لتعبئة استبانة الدراسة.

عيوب الملاحظة: ومع وجود المزايا السابقة فهناك عيوب للملاحظة تتَّصل بجانبها التطبيقيّ وبمقدرة الباحث أبرزها ما يأتي: **ذكر في: (غرايبة وزملاؤه، 1981م، ص41).**

1- قد يعمد الأفرادُ موضوع الملاحظة إلى إعطاء الباحث انطباعاتٍ جيّدة أو غير جيّدة؛ وذلك عندما يدركون أنَّهم واقعون تحت ملاحظته.

2- قد يصعب توقُّع حدوث حادثة عفويَّة بشكلٍ مسبق لكي يكون الباحث حاضراً في ذلك الوقت، وفي كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلا.

3- قد تعيق عوامل غير منظورة عمليَّة القيام بالملاحظة أو استكمالها.

4- قد تكون الملاحظة محكومةً بعوامل محدَّدة زمنياً وجغرافيّاً فتستغرق بعض الأحداث عدَّة سنوات أو قد تقع في أماكن متباعدة ممَّا يزيد صعوبة في مهمَّة الباحث.

5- قد تكون بعض الأحداث الخاصَّة في حياة الأفراد ممَّا لا يمكن ملاحظتها مباشرة.

6- قد تميل الملاحظة إلى إظهار التحيُّز والميل لاختيار ما يناسب الباحث أو أنَّ ما يراه غالباً يختلف عمَّا يعتقده، **(بارسونز، 1996م، ص44)**.

ثانيا : المقابلة:

تعرَّف المقابلة بأنها تفاعل لفظيٌّ بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثيرَ بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، **(حسن، 1972م، ص448)**؛ فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

وحيث يجب أن يكون للمقابلة هدفٌ محدَّد فلهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة ثلاثة واجبات رئيسة:

1) أن يخبرَ المستجيبَ عن طبيعة البحث.

2) أن يحفزَ المستجيبَ على التعاون معه.

3) أن يحدِّدَ طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة.

4) أن يحصلَ على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها.

وتمكِّن المقابلة الشخصيَّة الباحثَ من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرُّف على آرائهم ومعتقداتهم، وفيما إذا كانت تتغيَّر بتغيُّر الأشخاص وظروفهم، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحَّة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلَّة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر.

ويمكن تقسيم المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث إلى:

- **المقابلة المقفلة:** وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحدَّدة، فتتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائياً.

- **المقابلة المفتوحة:** وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة مثل: ما رأيك ببرامج تدريب المعلِّمين في مركز التدريب التربويّ؟، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

- **المقابلة المقفلة - المفتوحة:** وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب المعلِّمين مساءً؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون: هل لك أن توضِّح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟.

وتصنَّف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواعٍ من أكثرها شيوعاً **(غرايبة وزملاؤه، 1981م، ص ص45-4) الأنواع التالية:**

1- **المقابلة الاستطلاعيَّة(المسحيَّة):** وتستخدم للحصول على معلوماتٍ وبيانات من أشخاصٍ يعدَّون حجَّةً في حقولهم أو ممثَّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسَّسات أو الجمهور عن أمورٍ تدخل كمتغيِّرات في قرارات تتَّخذها جهةٌ معيَّنة منوط بها أمر اتِّخاذ القرارات، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلِّقة بالعلوم الاجتماعيَّة ومنها التربية والتعليم.

2- **المقابلة التشخيصيَّة:** وتستخدم لتفهُّم مشكلةٍ ما وأسبابِ نشوئها، وأبعادها الحاليَّة، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تذمُّر المستخدمين.

3- **المقابلة العلاجيَّة:** وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكلٍ أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكلٍ رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسيّ.

4- **المقابلة الاستشاريَّة:** وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها.

وهناك عوامل رئيسة ومهمَّة تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالمقابلة على الباحث أخذها باعتباره عند استخدامها، من أبرزها:

1) تحديد الأشخاص الذين يجب أن تُجْرَى المقابلةُ معهم بحيث يكونون قادرين على إعطائه المعلومات الدقيقة، وأن يكون عددهم مناسباً للحصول على بيانات ومعلومات كافية.

2) وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلة بتحديد الزمان والمكان المناسبين، ويستحسن أن تُسْبَق المقابلة برسالة شخصيَّة أو رسميَّة أو بواسطة شخص ثالث تمهيداً للمقابلة.

3) إعداد أسئلة المقابلة ووضع خطَّة لمجرياتها ليضمن حصوله على المعلومات والبيانات المطلوبة، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار مرونة بالأسئلة إذْ قد تفاجئه معلومات لم يتوقَّعها.

4) إجراء مقابلات تجريبيَّة تمهيداً للمقابلات الفعليَّة اللازمة للدراسة.

5) التدرُّب على أساليب المقابلة وفنونها لكي يكسب المستجيبين ولا يثير مخاوفهم ولا يحرجهم ويحصل على إجابات دقيقة وناجحة.

6) التأكُّد من صحَّة المعلومات التي توفِّرها المقابلات بتلافي أخطاء السمع أو المشاهدة، وأخطاء المستجيب للزمن والمسافات، وأخطاء ذاكرة المستجيب، وأخطاء مبالغات المستجيب، وخلط المستجيب بين الحقائق واستنتاجاته الشخصيَّة.

7) إعداد سجلٍّ مكتوبٍ عن المقابلة بأسرع وقت ممكن، فلا يؤخِّر الباحثُ ذلك إذا لم يتمكَّن من تسجيل المقابلة في حينها، فهو عرضة للنسيان والخلط بين إجابات المستجيبين، وعليه أن يستأذن المستجيب بتدوين إجاباته ويخبره بأهميَّتها في دراسته، فقد يرتكب الباحث أخطاءً بعدم الإثبات أو بالحذف أو بالإضافة أو بالاستبدال بسبب تأخير التسجيل، ولا شكَّ في أنَّ التسجيلَ بجهاز تسجيل يعطي دقَّة أكبر، ولكنَّ استخدام ذلك قد يؤثِّر على المقابلة.

مزايا المقابلة: تظهر للمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث القدير على استخدامها بشكلٍ علميٍّ وموضوعيٍّ في إجرائها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي:، **ذكر في: (غرايبة وزملاؤه، 1981م، ص52).**

1) أنَّها أفضل أداة لاختبار وتقويم الصفات الشخصيَّة.

2) أنَّها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانيَّة.

3) أنَّها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.

4) أنَّها تزوِّد الباحث بمعلومات إضافيَّة كتدعيمٍ للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.

5) أنَّها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكُّد من صحَّة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.

6) أنَّها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأميَّة.

7) أنَّ نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

عيوب المقابلة: وللمقابلة عيوب تؤثِّر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يأتي: ذكر في: **(غرايبة وزملاؤه، 1981م، ص52).**

1) إنَّ نجاحها يعتمد على حدٍّ كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة.

2) إنَّها تتأثَّر بالحالة النفسيَّة وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيُّز الشخصيّ مرتفع جدّاً في البيانات.

3) إنَّها تتأثَّر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهرَ بمظهر إيجابيٍّ، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخصَ الذي يجري المقابلة، فقد يلوِّن بعضُ المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنُّونه سليماً.

ثالثا : الاستبيان:

يُعَرَّف الاستبيانُ بأنَّه أداة لجمع البيانات المتعلِّقة بموضوع بحث محدَّد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علمٍ بها؛ ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليَّة واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفرادُ الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإنَّ أداة الاستبيان تمكِّنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود وبتكاليف معقولة.

ومن الملاحظ أنَّ أداة الاستبيان منتشرة في الدراسات الابتكاريَّة والتطبيقيَّة، **(الصنيع، 1404هـ، ص36)**، وذلك لأسباب منها:

1) أنَّها أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق جديدة لا توفِّرها مصادر أخرى.

2) أنَّها تتميَّز بالسهولة والسرعة في توزيعها بالبريد على مساحة جغرافيَّة واسعة.

3) أنَّها توفِّر الوقت والتكاليف.

4) أنَّها تعطي للمستجيب حريَّة الإدلاء بأيَّة معلومات يريدها.

أنواع الاستبيان:

للاستبيان بحسب إجاباته المتوقِّفة على طبيعة أسئلة الاستبيان ثلاثةُ أنواع، هي:

1- **الاستبيان المفتوح:** وفيه فراغاتٌ يتركها الباحثُ ليدوِّن فيها المستجيبون إجاباتهم، وهذا النوع يتميَّز بأنَّه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة غير متوفِّرة في مصادر أخرى، ولكنَّ الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتنميط وتصنيف النتائج ؛ لتنوُّع الإجابات، ويجد إرهاقاً في تحليلها ويبذل وقتاً طويلاً لذلك، كما أنَّ كثيراً من المستجيبين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم بسبب أنَّ أحداً لم يذكِّرهم بها وليس لعدم رغبتهم بإعطائها.

2- **الاستبيان المقفول:** وفيه الإجابات تكون بنعم أو بلا، أو بوضع علامة صحٍّ أو خطأ، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعدِّدة، وفي مثل هذا النوع ينصح الباحثون أن تكونَ هناك إجابةٌ أخرى مثل: غير ذلك، أو لا أعرف، وليحافظ الباحثُ على الموضوعيَّة يجب عليه أن يصوغ عبارات هذا النوع

من الاستبيان بكلِّ دقَّة وعناية بحيث لا تتطلَّب الإجاباتُ تحفُّظات أو تحتمل استثناءات، ويتميَّز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائيَّة يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها، ومن ميزاته أنَّه يحفز المستجيبَ على تعبئة الاستبانة لسهولة الإجابة عليها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويل أو جهدٍ شاق أو تفكيرٍ عميق بالمقارنة مع النوع السابق، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادتها في النوع المفتوح.

3- **الاستبيان المفتوح – المقفول:** يحتوي هذا النوع على أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو أكثرُ الأنواع شيوعاً، ففي كثير من الدراساتِ يجد الباحثُ ضرورةً أن تحتوي استبانته على أسئلة مفتوحة الإجابات وأخرى مقفلة الإجابات، ومن مزايا هذا النوع أنَّه يحاول تجنُّب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزاتهما.

مراحل جمع بيانات الدراسة بواسطة الاستبيان:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وصياغة فروضها وأسئلتها عقب استطلاع الدراسات السابقة وما كُتب من موضوعات تتَّصل بها فيتبيَّن للباحث أنَّ الاستبيان هو الأداة الأنسب لجمع البيانات والمعلومات اللازمة فإنَّ عليه لاستخدام هذه الأداة اتِّباع الآتي:

1) تقسيم موضوع البحث إلى عناصره الأوليَّة وترتيبها في ضوء علاقاتها وارتباطاتها.

2) تحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة مشكلة البحث في ضوء أهداف البحث وفروضه وأسئلته، وهذه هي جوانبُ العلاقة بين مشكلة البحث واستبانة البحث.

3) تحديد عيِّنة الدراسة بنوعها ونسبتها وأفرادها أو مفرداتها بحيث تمثِّل مجتمعَ البحث.

4) تحديد الأفراد المبحوثين لملء استبانة الدراسة وذلك في الدراسات التي تتناول الأفراد كدراسة دور معلِّمي الاجتماعيَّات في قيام المدرسة بوظيفتها في بيئتها الخارجيَّة، أو تحديد المتعاونين مع الباحث لملء استبانة دراسته وذلك في الدراسات التي تتناول مفردات مجتمع البحث كالمدارس في دراسة وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها.

5) تصميم الاستبيان وصياغته بعد وضوح رؤية الباحث في ضوء الخطوات السابقة.

6) تحكيم استبانة الدراسة من قبل ذوي الخبرة في ذلك والمختصِّين بموضوع دراسته.

7) تجريب الاستبانة تجريباً تطبيقيّاً في مجتمع البحث لاستكشاف عيوبها أو قصورها.

8) صياغة استبانة الدراسة صياغة نهائيَّة وفق ملاحظات واقتراحات محكِّميها وفي ضوء تجربتها التطبيقيّةِ.

9) الالتقاء بالمتعاونين مع الباحث لشرح أسئلة استبانة الدراسة وإيضاح أهدافها ومناقشة ما يتوقَّع من عقباتٍ قد تعترض مهمَّة المتعاونين مع الباحث.

10) توزيع استبانة الدراسة وإدارة التوزيع، وذلك بتحديد أعداد النسخ اللازمة لتمثيل مجتمع البحث وبإضافة نسبة احتياطيَّة كعلاج للمفقود أو لغير المستردّ منها، وبتحديد وسيلة توزيعها، وأساليب استعادتها والظروف المناسبة لتوزيعها، فيبتعد الباحث عن الأسابيع المزدحمة بالعمل للمبحوثين، وعن الفترات المزدحمة بالعمل في مفردات البحث كالمدارس.

11) اتِّخاذ السبل المناسبة لحثِّ المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث المتقاعسين عن ردّ الاستبانة إلى الباحث، ويكون ذلك برسالةٍ رسميَّة أو شخصيَّة أو باتِّصال هاتفيّ، ويستحسن تزويد أولئك بنسخٍ جديدة خشية أن يكون تأخُّر ردِّ النسخ التي لديهم لضياعها أو للرغبة في استبدالها لمن تعجَّل في الإجابة عليها واتَّضحت له أمورٌ مغايرة لإجابته قبل إرسالها.

12) مراجعة نسخ الاستبانة العائدة والتخطيط لتصنيف بياناتها وجدولتها وإعداد البرنامج الحاسوبيّ الخاص بتفريغها.

13) المراجعة الميدانيَّة لعدد من نسخ الاستبانة بموجب عيِّنة مناسبة للتعرُّف على مدى صحَّة البيانات الواردة فيها.

14) تفريغ بيانات ومعلومات استبانة الدراسة وتبويبها وتصنيفها واستخراج جداولها ورسوماتها البيانيَّة وفق خطَّة الدراسة.

تصميم الاستبيان وصياغته: ممَّا يجب على الباحث مراعاته عند ذلك الآتي:

1) الإيجاز بقدر الإمكان.

2) حسن الصياغة ووضوح الأسلوب والترتيب وتخطيط الوقت.

3- استخدام المصطلحات الواضحة البسيطة، وشرح المصطلحات غير الواضحة.

4) إعطاء المبحوثُ مساحةً حرَّة في نهاية الاستبانة لكتابة ما يراه من إضافة أو تعليق.

5- حفز المبحوث أو المتعاون مع الباحث على الإجابة بأن تؤدِّي أسئلة الاستبانة إلى ذلك؛ بوجود أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة تتيح الفرصة لتحقيق الفقرة السابقة.

6) الابتعاد عن الأسئلة الإيحائيَّة الهادفة إلى إثبات صحَّة فرضيَّات دراسته.

7) صياغة بدائل الإجابات المقترحة صياغة واضحة لا تتطلَّب إلاَّ اختياراً واحداً.

8) تجنُّب الخلط بين إبداء الرأي وإعطاء الحقائق.

9) تجنُّب الأسئلة التي تستدعي تفكيراً عميقاً من المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث.

10) البعد عن الأسئلة التي تتطلَّب معلومات وحقائق موجودة في مصادر أخرى؛ ممَّا يولِّد ضيقاً لدى المبحوث أو المتعاون مع الباحث.

11) تزويد الاستبانة بما يشرح أهداف الدراسة وقيمتها التطبيقيَّة بما يعود على الأفراد المبحوثين أو المجتمع المبحوث بالخير.

12) تزويد الاستبانة بتعليمات وبإرشادات عن كيفيَّة الإجابة، وحفز المبحوثين ليستجيبوا بكلِّ دقَّة وموضوعيَّة.

13) وعد المبحوثين بسريَّة إجاباتهم وأنَّها لن تستخدمَ إلاَّ لغرض البحث المشار إليه.

14) إشارة الباحث إلى رقم هاتفه لتسهيل استفسار المبحوثين أو المتعاونين إن لزم ذلك.

15) إيضاح أساليب إعادة نسخ الاستبانة وتسهيل ذلك ما أمكن.

16) احتواء الاستبيان على أسئلة مراجعة للتأكُّد من صدق البيانات وانتظامها.

17) احتواء الاستبيان في صفحته الأولى على ما يساعد في استخدامات الحاسوب.

مزايا وعيوب الاستبيان:

تعرَّضت أداة الاستبيان إلى نقد شديد من المهتمِّين بأساليب البحث العلميّ، ومعظم انتقاداتهم تركَّزت على مدى دقَّة وصحَّة البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث بهذه الأداة، وبرغم ذلك فإلى جانب عيوب أداة

الاستبيان فلها مزايا تجعلها من أهمِّ أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً، **(زكي؛ يس، 1962م، ص ص206-208)**.

مزايا الاستبيان:

1) تمكَّن أداة الاستبيان من حصول الباحثين على بيانات ومعلومات من وعن أفراد ومفردات يتباعدون وتتباعد جغرافيّاً بأقصر وقتٍ مقارنة مع الأدوات الأخرى.

2) يعدُّ الاستبيان من أقل أدوات جمع البيانات والمعلومات تكلفة سواءٌ أكان ذلك بالجهد المبذول من قبل الباحث أم كان ذلك بالمال المبذول لذلك.

3) تعدُّ البيانات والمعلومات التي تتوفَّر عن طريق أداة الاستبيان أكثر موضوعيَّة ممَّا يتوفَّر بالمقابلة أو بغيرها، بسبب أنَّ الاستبيان لا يشترط فيه أن يحملَ اسم المستجيب ممَّا يحفزه على إعطاء معلومات وبيانات موثوقة.

4) توفِّر طبيعة الاستبيان للباحث ظروف التقنين أكثر ممَّا توفِّره له أدواتٌ أخرى، وذلك بالتقنين اللفظيِّ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات.

5) يوفِّر الاستبيان وقتاً كافياً للمستجيب أو المتعاون مع الباحث للتفكير في إجاباته ممَّا يقلِّلُ من الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق فيما يدوِّنه من بيانات ومعلومات.

عيوب الاستبيان:

1) قد لا تعود إلى الباحث جميعُ نسخ استبيانه؛ ممَّا يقلِّل من تمثيل العيِّنة لمجتمع البحث.

2) قد يعطي المستجيبون أو يدوِّن المتعاونون مع الباحث إجابات غير صحيحة، وليس هناك من إمكانيَّة لتصحيح الفهم الخاطئ بسبب الصياغة أو غموض المصطلحات وتخصُّصها.

3) قد تكون الانفعالات من المعلومات المهمَّة في موضوع الدراسة، وبالاستبيان لا يتمكَّن الباحث من ملاحظة وتسجيل ردود فعل المستجيبين لفقدان الاتِّصال الشخصيِّ معهم.

4) لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع لا يجيد معظمُ أفراده القراءة والكتابة.

5) لا يمكن التوسُّع في أسئلة الاستبيان خوفاً من ملل المبحوث أو المتعاون مع الباحث حتى ولو احتاجت الدراسة إلى ذلك.

خاتمة:

لقد أصبح التوجيه المدرسي والإرشاد المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها، انطلاقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي الاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلم والوصول به إلى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والتوجيه والإرشاد المدرسي يشتمل على مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية لا يمكن لأي كان تقديمها إلا إذا حمل رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الذي يجب أن تتوفر فيه الخبرة والكفاءة ليقدم عمله في أحسن صورة ممكنة ويتمكن بالنهوض بالأجيال الصاعدة في عصر العولمة والتطور ومع إزباد ظهور الصعوبات والمشاكل النفسية التي يعانيها التلاميذ خصوصا في المراحل النمائية الحرجة كفترة المراهقة .

قائمة المراجع:

1) ابن منظور .أبي الفضل، جمال الدين، محمد مكرم .(1990). لسان العرب (مج. 10). بيروت: دار صادر.

2) جبران ،مسعود . (1995) . معجم الرائد ، بيروت : دار العلم للملايين وشركة العربي للكومبيوتر .

3) حسن، شحاتة ، زينب ،النجار. (2003) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ط.أولى) . الدار المصرية اللبنانية.

4) سعد، زروق . (بدون سنة). موسوعة علم النفس (ط.الثانية). لبنان : المؤسسة العربية للدراسات العربية للدراسات والنشر، بيروت .

5) سيد، قطب . (1985) . في ظل القرآن (الجزء الثاني). بيروت ، دار الشروق.

6) علي، بن هادية و بن لحسن البليش و الجيلاني بن الحاج يحي . (1991).القاموس الجديد للطلاب معجم عربي ألف بائي (ط.السابعة). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

7) فاخر، عاقل . (1985) . معجم علم النفس (ط.الرابعة) .القاهرة: دار العلم.

8) محمد ،هادي اللحام، واخرون . (2008). القاموس عربي – عربي (ط.الثالثة). بيروت: دار الكتاب العلمية .

9) مراد ،وهبة . (1979). المعجم الفلسفي (ط.الثالثة) . القاهرة : دار الثقافة الجديدة.

10) المكتبة الشرقية . (1986) . المنجد في اللغة و الأعلام (ط.الثامنة) بيروت : دار الشروق.

11) إبراهيم ،بن عبد العزيز السويلم .(2002) . التوجيه و الإرشاد الطلابي (ط1). الرياض : دار طويق.

12) أحمد ،أبو أسعد ولمياء الهواري . (2008) . التوجيه التربوي و المهني (ط1). عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع

13) أحمد ،محمد زبادي، وهشام الخطيب . (2001) . مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي (ط1) . عمان الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

14) باترسون ،كلود . (1990). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت : دار القلم .

15) برادلي ،و آخرون (2012) ، 35 أسلوبا على المرشد معرفتها ،ترجمة هالة فاروق المسعود (طبعة الأولى) عمان الأردن : دار الراية للنشر و التوزيع.

16) برو، محمد.(2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في المرحلة الثانوية (ط1). الجزائر: دار الأرقم للطباعة و النشر و التوزيع .

17) توم، دوجلاس . (1957) . توجيه المراهق ، ترجمة عبد الحميد جابر وآخرون (ط1). مراجعة عطية محمود هنا.

18) جلال ،سعد . (1992) . التوجيه النفسي التربوي و المهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار (ط2) . القاهرة ،مصر : دار الفكر العربي .

19) جون، كيشارد ،وميشال ،هيتو . (2009) . التوجيه التربوي المهني بين النظرية و التطبيق ترجمة خالد (ط1). أربد: عالم الكتب الحديث .

20) جودت ،وعزت عبد الهادي، وسعيد حسني، العزة (1999). التوجيه المهني ونظرياته (ط1) .عمان ،الأردن :مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

21) حسين طه ،عبد العظيم . (2004). الإرشاد النفسي ، النظرية ، التطبيق ، التكنولوجيا (ط1). عمان، الأردن : دار الفكر.

22) حمدي، نزيه ،أبو طالب ،صابر سعدي . (2008) . الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر ،القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.

23) الخطيب ،صالح احمد . (2002). الإرشاد النفسي في المدرسة ، العين، الإمارات :دار الكتاب الجامعي.

24) روبير ، ل. ماسون ،و أخرون ، (2015) . الإرشاد الجمعي التدخل ، ترجمة سهام درويش أبو عطية (ط1). عمان ، الأردن : دار الفكر.

25) رياض، نايل العاسمي . (2011). المبادئ العامة في تخطيط وتقييم برامج الإرشاد النفسي. دمشق، سوريا :دار العراب للدراسات والنشر و الترجمة ، دار نور للدراسات والنشر و الترجمة.

26) ريتشارد، س، وبالكان ،وجيرالد أ . جوهنك . (2016). النظرية و التطبيق للتقييم في الإرشاد النفسي ، ترجمة سهام درويش أبو عطية و هند عبد الجيد الجموردي (ط1). عمان ،الأردن : دار الفكر ناشرون و موزعون .

27) زهران ، حامد . (2002). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

28) حامد عبد السلام زهران،1978،التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، ب ط ،القاهرة

29) رمضان محمد ألقذافي2001، ،التوجيه والإرشاد النفسي المكتب الجامعي الحديث.ط3،الإسكندرية،.

30) نصر الدين أبو حامد، 2003،الإرشاد النفسي والتوجيه المعني، عالم الكتب وجدار للكتاب ط1،عمان.

31) عبد المنوم الميلادي، 2008، الإرشاد والتوجيه التربوي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية. ب ط، الإسكندرية.

32) عمر ماهر،1992، المقابلة والإرشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية ،ب ط الإسكندرية.

33) سهير كامل احمد،1999، الإرشاد والتوجيه النفسي. ب ط. مركز الإسكندرية للكتاب.

34) سهام محمد ابو عطية،2002، مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط2.عمان.

35) سعيد حسني العنزة،2006، دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1،الأردن.

36) سعيد عبد العزيز وجودت عزة عطوي2009،التوجيه المدرسي .مفاهيمه النظرية وأساليبه النفسية،دار الثقافة للنشر.ط1.عمان.

37) سعيد جاسم الاسدي ومروان عبد المجيد إبراهيم،2003، الإرشاد التربوي الدار العلمية للنشر والتوزيع–ط1.عمان.

38) سامي محمد ملحم، 2010،مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط2 .عمان.

39) سهام درويش ابو عيطة، مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر.ب ط الكويت .ب سنة.

40) سلوى احمد عبد الباقي، 2001، الإرشاد والتوجيه النفسي ب ط. مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.

41) هادي مشعان ربيع، 2008، الإرشاد التربوي والنفسي من منظور حديث مكتبة المجتمع العربي،ط1،عمان.

42) هادي مشعان ربيع2003،الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، التوزيع. ط1، الأردن.